حذفُ العناصرِ الإسناديةِ في جملةِ المَثل العربي
(دِراسة نَحوية دِلالية في ضوءِ الدرسِ الحديث)

أ.سعيد أحمد سعيد الملغزي
باحث دكتوراه – قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة حضرموت

الملخص

تعد ظاهرة الحذف تُعَدُ من ظواهر اللغة العامة التي تشترك فيها اللغات الإنسانية كافة، فالناطقون يميلون إلى حذف بعض العناصر اعتمادًا على القرائن المصاحبة حالية كانت أو لفظية أو عقلية؛ ومما يحذف كثيرا ما يسمى بالعناصر الإسنادية في الجملة العربية بقسميها الاسمية والفعلية، وهما:(المسند والمسند إليه). وقد استهدفت هذه الدراسة شاهدا أصيلًا من شواهد العربية وهو المثل العربي الذي لم يعطَ حقه في الدرس اللُّغوي، بخلاف شواهد العربية الأخرى: النثرية والشعرية، وتكمن جدة هذا البحث؛ كونه يربط الدرس اللغوي القديم بالدرس الحديث من خلال الإفادة من جهود علماء العربية قديمًا، والدارسين حديثا خاصة المدارس التي عُنيت بسياق الكلام وتنسيقه، و بتوليد الكلام وتحويله، وهما: المدرسة السياقية، والمدرسة التوليدية التحويلية، التي أفاد منها الدارسون العرب المحدثون، منهم : د. خليل أحمد عمايرة، الذي كان لجهوده اللغوية أثر بارز في هذا البحث، خاصةً تحليل التراكيب اللغوية على وفق الدرس الحديث، من خلال كتبه وأبحاثه مثل كتاب(في نحو اللغة وتراكيبها)،و(التحليل اللغوي) وغيرهما.

3

Deletion of Predicate Elements in Arabic Proverb Sentence: A Syntactic and Semantic Study in Light of Modern Lesson

Saeed Ahmed Saeed ELmelghizi
PhD Research Scholar, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Hadramout University

Abstract:

The phenomenon of deletion is one of the general language phenomena that all human languages have in common. Speakers tend to omit some elements depending on the accompanying adverbial, verbal or mental clues. Among what is often omitted are the so-called predicate elements in the Arabic sentence, with its nominative and verbal clauses, namely: Musnad and Musnad Elaih (the predicate and the words that links to the predicate). This study targeted an authentic Arabic proverb, which is the Arabic proverb that was not given its due in the linguistic lesson, unlike other evidence of the Arabic language: prose and poetic. The importance of this research lies; It links the ancient linguistic lesson with the modern lesson by benefiting from the efforts of ancient Arabic scholars. And the recent learners, especially the schools that were concerned with the context and coordination of speech, and the generation and transformation of speech, namely: the contextual school, and the transformational generative school, from which the modern Arab scholars benefited from it, including: Dr. Khalil Ahmed Amayreh, whose linguistic efforts had a prominent impact on this research, especially the analysis of linguistic structures according to the modern lesson, through his books and his researches such as the book ((In the grammar of language and its structures), and (Linguistic Analysis) and others.

مقدمة :

اللغة العربية لغة تجنح إلى الإيجاز والاختصار، بأساليب مختلفة منها حذف بعض العناصر؛ لدلالة فحوى الكلام على المحذوف ، وهومن صنوف البلاغة ومواطن الفصاحة الذي تفخر وتزخر به العربية، ففي الجملة العربية بشقيها الاسمية والفعلية يحصل حذف لعناصرها الإسنادية(المسند والمسند إليه) في اختيار الكلام، لغرض أو لآخر.

ونظرا لقلة الاستشهاد بالمثل العربي، واستجلاءً لمكامن البلاغة والفصاحة فيه، رأى البحث المساهمة في الرفع من شأن المثل في باب حذف عناصر الإسناد، بدراسة جمعت بين أصالة الماضي، وجدة الحاضر، من خلال الإفادة من جهود علماء العربية القدماء، والدارسين المحدثين الذين جمعوا بين الماضي والحاضر .

واقتضت طبيعة البحث أن يقسم على ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة تتلوها خاتمة، على النحو الآتي:

المبحث الأول: مفاهيم أولية (حذف، عناصر الإسناد، المَثل، الدرس الحديث) .

المبحث الثاني: حذف عناصر الإسناد في الجملة الاسمية ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول: حذف المسند إليه (المبتدأ)، وما يلحق به .

- قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة حضرموت – اليمن.

المطلب الثاني: حذف المسند(الخبر)، وما يلحق به .

المبحث الثالث: حذف عناصر الإسناد في الجملة الفعلية ، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حذف المسند(الفعل).

المطلب الثاني: حذف المسند إليه (الفاعل).

ثم ختم البحث بخاتمة تحوي أهم ما توصل إليه البحث من نتائج ، وأخيرا قائمة بمصادر البحث ومراجعه.

المبحث الأول

مفاهيم أولية (حذف، عناصر الإسناد، المَثل، الدرس الحديث)

أولا: الحذف:

الحذف لغة: هو " قَطْفُ الشَّيْءِ من الطَّرَف كما يُحْذَف طَرَفُ ذَنَب الشّاة ... والحَذْف: الرَّمْيُ عن جانِبٍ... وتقول: حَذَفني فلانٌ بجائزة أي: وَصَلَني ... " [١].

وجاء في لسان العرب " حذَفَ الشيءَ يَحْذِفُه حَذْفاً قَطَعَه من طَرَفه والحَجَّامُ يَحْذِفُ الشَعْر من ذلك والحُذافةُ ما حُذِفَ من شيء فَطُرِح " [٢] ، وكذلك " حَذْفُ الشيء إسْقاطُه ومنه حَذَفتُ من شَعري ومن ذَنَب الدابّة أَي أَخذت "[٣] .

فمعنى الحذف اللغوي يدور على القطع والطرح والإسقاط ، وهذا الاختلاف بين المعاجم في معنى الحذف قد يفسر بكونه نوعا من تطور الدلالة ؛ إذ الحذف في معناه الأول الطرف بصفته مدلولا ماديا ، ثم أدركه نوع تطور فشمل دلالات أخرى غير مادية [٤] .

وأما الحذف اصطلاحا :

فهو " إسقاط * كلمة للاجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام " [٥] .وقيل:" إسقاط جزء الكلام ، أو كله لدليل " [٦] ، وقيل هو : " إسقاط لصيغ داخل النص التركيبي في بعض المواقف اللغوية وهذه الصيغ يفترض وجودها نحويا ، لسلامة التركيب ، وتطبيقًا للقواعد ثم هي موجودة ، أو يمكن أن توجد في مواقف لغوية " [٧] .

وقد عرَّفه بعضُ الدارسين المحدثين على مستوى التركيب النحوي * بـــأنه " إسقاطُ بعض عناصر التركيب الجُمْليِّ أو كلِّها ، لغرض محدد ، إذا قام الدليل على المحذوف الذي يمكن تقديره لفظيا ، وتحديد موقعه في التركيب الجُمْليِّ ، من غير أن ينوب عنه شيء ، أو يُعوَّض من غيره ، أو يُستغنَى عنه بغيره " [٨] .

وفي هذا التعريف التفريق بين ظاهرة الحذف ، وما يتقاطع معها من ظواهر لغوية كالنيابة ، والتعويض ، والاستغناء [٩]. مع التنويه أنَّ مِن علماء العربية القدماء والمحدثين مَن لم يفرق بين هذه الظواهر [١٠] ، بل يعدون كلَّ إسقاطٍ حذفـًا [١١].

ثانيا: العناصر الإسنادية:

المقصود بالعناصر الإسنادية هي : أركان الجملة الأساسية ، فالجملة تتكون من عنصريين أساسين هما : المسند ، والمسند إليه . والمسند هو : المتحدث به وهو الخبر في الجملة الاسمية ، والفعل في الجملة الفعلية ، في حـــــــين أنَّ المسند إليه : هو المتحدث عليه ، وهو المبتدأ في الجملة الاسمية ، والفاعل في الجملة الفعلية [١٢]، ولا يأتي المسند إليه إلا اسما.

وقد تحدث عنهما سيبويه بقوله : " هذا باب المسند والمسند إليه ، وهما ما لا يَغْنَى واحدٌ منهما عن الآخر، ولا يَجد المتكلّمُ منه بداً. فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنيُّ عليه. وهو قولك: عبدُ اللهِ أخوكَ ، وهذا أخوكَ. ومثل ذلك : يذهبُ عبدُ الله ، فلا بدَّ للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأوَّلِ بدٌ من الآخرِ في الابتداء" [١٣].

وقد اصطلح النحويون على العناصر الإسنادية بالعمد ، ولا يمكن للجملة ان تستغني عنهما ، وما دون ذلك فيعد فضلة يمكن للجملة أن تستغني عنها . والحذف يقع في العمد

(المسند والمسند إليه) من الجملة ولا يتم ذلك " إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مغنيا في الدلالة ، كافيا في أداء المعنى . وقد يحذف أحد العناصر لأن هناك قرائن معنوية أو مقالية تؤمي إليه وتدل عليه ، ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره " [١٤] .

ويعد " الذكر قرينة لفظية ، والحذف إنما يكون بقرينة لفظية أيضًا ، ولا يكـــون تقديـــر المحذوف إلّا بمعونة هذه القرينة، وأهم القرائن الدالة على المحذوف هي الاستلزام وسِبَق الذكر[١٥]، وكلاهما من القرائن اللفظية " [١٦] .

والاستلزام هو تلازم بين عناصر البنية الأساسية (المسند والمسند إليه) ، ولولاه لما أمكن قبول ذكر أحد العنصرين وتجاهل العنصر الآخر مطلقا ، فالعنصر المذكور يدل مع غيره من القرائن على العنصر المحذوف ، والعنصر المحذوف ليس ثمة مانع تركيبي من ذكره ، وهذا الحذف هو الجائز [١٧] .

وتجدر الإشارة – هنا – إلى أن البحث سيضرب صفحا عن العارض الواجب استخدامه في الحذف وغيره ؛ لأنه " يحاط كل نوع من أنواع الحذف الواجب بقواعد وشـــروط تنظم وقوعه ، فلا مجال فيه لغير النظام النحوي "[١٨].

ولأن الحذف الجائز " لا اختلاف عليه لا بين النحاة القدماء ، و لا بين الباحثين المحدثين ، فهو موجود في العربية وفي كل لغة ، وهو يعرض في الجملة لأسباب مختلفة ، ودواع يتطلبها التركيب "[١٩].

وعليه فالحذف الجائز هو : " حذف يقتضيه الموقف الاستعمالي ، حيث يكون الذكر غير ممنوع في الصناعة لكنَّه يضرُّ بالمعنى المقصود من المتكلِّم ، ويقع على العناصر الإسناديَّة وغيرها "[٢٠].

وهذا الحذف " محط اهتمام البلاغيين لأن الحذف في هذه التراكيب له أثر كبير في إكسابها معانٍ عميقة ، وأسرارا لطيفة ، ويضفي على بنياتها إيجازا بليغا وبديعا يصير من ركائز بلاغة العربية " [٢١].

وقد بين عبد القاهر الجرجاني قيمة هذا الحذف البلاغية في قوله : "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة ، أزيد للإفادة ، وتجدك أنطق ما تكـــــون إذا لم تنطق ، وأتم ما تكون بياناً إذا لم تبن" [٢٢] .

ويقول الرماني مبينا قيمة بعض أنواع الحذف الجائز بقوله : " وإنما صار الحذف في مثل هذا أبلغ من الذكر لأن النفس تذهب فيه كل مذهب " [٢٣] .

فالاختصار والإيجاز وهما من دواعي الحذف محببان للنفس لأنه " اذا طال الكلام عرضت للمتكلم أسباب التكلف ولا خير في شيء يأتيك به التكلف " [٢٤] .

ثالثا: المثل :

يدل الجذر اللُّغوي الثلاثي (م ث ل) على معانٍ متعددة من أبرزها : الشَبَه والمثيل [٢٥] ، وقيل هو بمعنى النظير [٢٦] .

وأما في الاصطلاح فقد كثرت تعريفات العلماء قديما والدارسين حديثا للمثل ، فقد قال ابن سلام عن الأمثال : " هي حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حولت من حاجتها في المنطق، بكناية غير تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاثة خلال، إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه " [٢٧] .

ويقول بعض المحدثين في تعريف المثل : "عبارة مؤجزة بليغة شائعة الاستعمال ، يتوارثها الخلف عن السلف ، تمتاز الإيجاز ، وصحة المعنى ، وسهولة اللغة ، وجمال جرسها " [٢٨]، ويصف باحث آخر المثل بأنه " قول موجز سائر ، صائب المعنى تشبه به حالة حادثة بحالة سالفة"[٢٩].

ويخلص البحث في تعريف المثل إلى أنه : قول موجز سائر، صائب المعنى ، يُضرَب في حالات مشابهة لمورده الأصلي ، لا يغير لفظه مطلقا [٣٠].

وبناء على ذلك فالمثل يتسم بصفات هي : الإيجاز البليغ ، والاستعمال الشائع، والتشبيه ، وجمال اللغة ، والثبات ، والاستعمال المجازي ، وجودة الكناية ، بالإضافة إلى أنه قابل للاستخدام في سياقات مختلفة، ولكن علاقته بتلك السياقات تكون خاضعة لقواعد دلالية خاصة [٣١] .

رابعًا : الدرس الحديث :

وأما الدرس الحديث : فيقصد به المدارس والاتجاهات والنظريات اللغوية الحديثة، كالنظرية السياقية، والنظرية التوليدية التحويلية ، التي سار عليها بعض الدارسين العرب.

أولا : النظرية السياقية :

وهي من النظريات اللسانية الحديثة التي اقترن اسمها باللغوي الإنجليزي فيرث "Firth" ، ومصطلح السياق من المصطلحات المستعصية على التحديد الدقيق [٣٢].وقد ارتبط مصطلح السياق بالبحث اللغوي الذي ينظر إلى المعنى " بوصفه وظيفة في السياق [٣٣] للتأكيد على الوظيفة الاجتماعية للغة [٣٤] ، بدراستها اللغة انطلاقا من الظروف الاجتماعية

المحيطة بها " [٣٥]. والكلمة عند أصحاب هذه النظرية " هو استعمالها في اللغة ، أو الطريقة التي تستعمل بها [٣٦]، أو الـــدور الـــذي تؤديه "[٣٧].

صرح فيرث " بأنَّ المعنى لا ينكشف إلا مـــــــــن خلال وضع الكلمة في ســـــياقات مختلفة * ، وقد اعتمد فيرث على عمل علماء الأنثروبولوجيا ** واعتمد بشكل خاص على مالينوفسكي الذي طور نظريته لسياق الحال والتي وفقا لها ترجع معاني المنطوقات وكلماتها وعباراتها المكونة لها إلى وظائفها المختلفة في سياقات الحال الخاصة التي تستعمل فيها، وهذه المقاربة سحبها فيرث على اللغة بمعالجته للوصف اللغوي كله باعتباره تحديدا للمعنى" [٣٨].

وتجدر الإشارة إلى أن السياق هو الذي يعيِّن قيمة الكلمة " إذ أن الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في جوٍّ يحدد معناها تحديدا مؤقتا. والسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة بالرغم من المعاني المتنوعة التي بوسعها أن تدلّ عليها "[٣٩]. إنَّ سياق الحال عند أصحاب هذه النظرية ينقسم على : السياق اللغوي ، والسياق العاطفي ، وسياق الموقف ، والسياق الثقافي [٤٠] .

ثانيا : النظرية التوليدية التحويلية :

تنسب هذه النظرية إلى اللغوي أفرام نعوم تشومسكي " Avram Noam Chomsky " الأمريكي الجنسية ، الذي أحدث نقلة نوعية في مجال علم اللغة الحديث ؛كون هذه المدرسة (النظرية – المنهج) ، جاءت مغايرة لما كان يسمى بالمنهج البنوي ، خاصةً بعدما أصدر تشومسكي كتابه الأول(البنى التركيبية أو التراكيب النحوية)عام ١٩٥٧م [٤١] .

هناك ثلاث طرق للتحليل النحوي في النظرية التوليدية التحويلية [٤٢] ، ومن الطرق ما يطلق عليها (النحو التوليدي التحويلي) [٤٣]، – وهي التي تستحق الإشارة إليها في هذا البحث – كونها تتمثل في تحليل العمليات المنطقية العقلية في البنية العميقة وصولًا إلى البنية السطحية قصد الوصول إلى الحدس عند صاحب اللغة ؛ لأن دراسة الجملة في ضوء القواعد التوليدية لا تتوقف عند إدراكنا لما يجري في الذهن فحسب إنما لا بد لنا من التمتع بجانب حدسي يمكننا من إدراك العمليات الذهنية بالإضافة إلى أخذ الأصوات والمباني الصرفية والنحوية في الحسبان وحملها محمل الجدية في التحليل اللغوي بالنسبة لهذه الطريقة .

وتتكون النظرية التوليدية من عدد من المكونات [٤٤] ، والأسس يمكن تلخيصها فيما يأتي :

أ– البنية السطحية (Surface Structure) : وهي ما يكون ملموسًا على السطح من جمل منطوقة أو مكتوبة، بحيث تحول العمليات العقلية في البنية العميقة إلى بنية سطحية ملموسة .

ب – البنية العميقة (Deep Structure) : وهي " المشير الركني الذي يحتوي على العناصر الأولية التي تكونها قواعد إعادة الكتابة " [٤٥].

ج – الكفاية اللُّغوية (Competence): وعرفت بأنها : " القدرة على بناء أنموذج لغوي ذهني مشترك بين المرسل والمستقبل ، سداه * الصوت ولحمته الدلالة ، وعلى أساسه تتمثل القواعد اللغوية " [٤٦].

وتحدث عنها تشو مسكي بقوله : " يشير مصطلح الكفاءة اللغوية إلى قدرة المتكلم – المستمع المثالي – على أن يجمع بين الأصوات اللغوية وبين المعاني في تناسق وثيق بين مع قواعد لغته " [٤٧] .

د– الأداء الكلامي (Performance) : وهو " الذي يجعل اللغة واقعا حيا في المنطوق والمسموع ، بحيث يتحد المنطوق الصوتي مع الأداء الكلامي وبذلك يكون الأداء هو الصورة الواعية التي تمثل الصورة المعقولة من اللغة " [٤٨].

وقد فرَّق بعضهم بين الأداء الكلامي والكفاية اللغوية بقوله : " فالكفاية اللغوية هي المعرفة الضمنية للغة ، في حين أن الأداء الكلامي هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين " [٤٩]. والمكونان الأخيران " يمثلان حجر الزاوية في النظرية اللغوية عند تشومسكي " [٥٠].

المبحث الثاني

عارض الحذف في الجملة الاسمية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول : عارض حذف المسند إليه (المبتدأ) :

تحذف العرب المبتدأ لغرض ما يدور في ذهنهم ؛ شريطة وجود قرينة [٥١] تدل على ذلك * ،وإنما وقع الخلاف – فيما بعد – بين النحويين في : أيهما أولى أن يحذف المبتدأ أو الخبر عند التزاحم ، فمن العلماء من ذهب إلى أن الأولى حذف المبتدأ ؛ لأن الخبر محل الفائدة ، ومنهم من يرى أن الخبر أولى بالحذف ؛ كون المبتدأ ثابتا وهو عين الخبر[٥٢].

وقد تعارف أخيرا على حذفهما جميعا [٥٣] إذا دل على ذلك دليل ، مع مراعاة فهم المعنى ، ومن شواهد ذلك قوله تعالى : ﴿ **طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ** ﴾ [محمد :٢١] : إما على حذف الخبر، والتقدير: أمثل ، أو على حذف المبتدأ ، والتقدير :الأمر، أو أمرنا طاعة [٥٤].

نصَّ ابن يعيش على ذلك بقوله : "اعلم أن المبتدأ والخبر جملةٌ مفيدةٌ تحصل الفائدةُ بمجموعهما، فالمبتدأ معتمَدُ الفائدة، والخبرُ محلُّ الفائدة، فلا بدّ منهما، إلَّا أنّه قد تُوجَـــد قَرِينةٌ لفظيةٌ ، أو حاليّةً تُغْنِي عن النُّطْق بأحدهما، فيُحْذَف لدلالتها عليه، لأنّ الألفاظ إنّما جيءَ بها للدلالة على المعنى، فإذا فُهم المعنى بدون اللفظ، جاز أن لا تأتي به، ويكون مرادًا حُكْمًا وتقديرًا .وقد جاء ذلك مَجِيئًا صالحًا، فحذفوا المبتدأ مُرَّةً ، والخبرَ أخرى"[٥٥].

حذف المبتدأ جوازا(اختياريا):

يحذف المبتدأ جوازًا إن دل عليه دليل مطلقا ، ولكن هناك حالات يكثر فيها هذا الحذف ، من أهمها [٥٦] :

١- في جواب الاستفهام ، كقوله تعالى : ﴿ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلِكُمُ النَّارُ ﴾ [الْحَجِّ: ٧٢] يَعْنِي هُوَ النَّارُ [٥٧].

٢- بعد فاء الداخلة على جواب الشرط ، كقوله تعالى : ﴿ **وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ** ﴾[البقرة: ٢٢٠] ، والتقدير : فَهُمْ إِخْوَانُكُمْ [٥٨] .

٣- بعد القول ، كقوله تعالى : ﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ**﴾ [النحل : ٢٤] أي: هو أساطير الأولين [٥٩].

وقد ورد حذف المسند إليه (المبتدأ) في أمثال العرب وحكمهم من ذلك قولهم :

- (أَرْوَغُ مِنْ ثُعَالَةَ) [٦٠] .

يضرب هذا المثل للمبالغة في المراوغة [٦١] ، والثعالة اسم من جنس الثعلب ، وروغان الثعلب في غاية الخفة والسرعة فضرب به المثل [٦٢].

وسياق المثل في صفات الذم ، وحذف المسند إليه – هنا – يناسب المقام ؛ لأن القائل يستهجن ذكر المذموم ؛ وعلة حذف المسند إليه الاختصار والإيجاز [٦٣] ، فالموقف لا يتطلب إطالة ، فكأن المتكلم يعطي السامع المعلومة على وجه السرعة ؛ كي يحذر من مكر مَن هذا صفته ، والتقدير : هو أروغ من ثعالة .

وتحليل هذا المثل كما يأتي :

جملة توليدية اسمية ، حذف منها ركن رئيس ، وهو المسند إليه (المبتدأ) ، فأصلها : هو أروغ مــن

ثعالة ← أروغ من ثعالة = جملة تحويلية ، عنصر التحويل فيها هو الحذف ، ويكون ترابط عناصر السياق على النحو الآتي * :

Ø ** أروغ من ثعالة

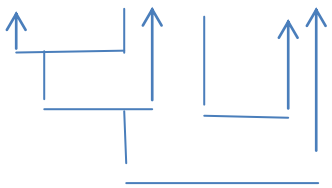

-(عَبْدٌ وَحلْيٌ في يَدَيْه)[٦٤].

وهذا المثل " يضرب في المال يملكه مَنْ لا يستأهله " [٦٥]، وهو من شواهد حذف المسند إليه(المبتدأ) ، وذلك للإيجاز والاختصار، يقول الميداني * : " والتقدير: هذا عبد، أو هو عبد، فالابتداء محذوف ، والخبر مُبَقَّي " [٦٦].

ويحلل هذا المثل كما يأتي :

جملة توليدية اسمية ، حذف منها المسند إليه ، فأصلها : هذا عبد ← عبد = جملة تحويلية ، عنصر التحويل فيها هو الحذف . ويكون ترابط عناصر السياق فيها على النحو الآتي :

Ø عبد

- (**مَرْعًى وَلاَ كَالسَّعْدَانِ**) [٦٧] .

وهو مثل يضرب " للشيء يَفْضُل على أقرانه وأشكاله " [٦٨] ، وهو شاهد آخر على حذف المسند إليه (المبتدأ) ، وعلة الحذف الإيجاز والاختصار ، يقول الميداني في شرحه هذا المثل: " ومرعى: خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : هذا مرعى جيد ، وليس في الجودة مثل السعدان " [٦٩] .

ويحلل هذا المثل كما يأتي :

جملة توليدية اسمية حذف منها المسند إليه ، فأصلها : هذا مرعى ← مـــــــرعى = جملة تحويلية، عنصر التحويل فيها هو الحذف . ويكون ترابط عناصر السياق فيها على النحو الآتي :

Ø مرعى

ومما يلحق بالمسند إليه (المبتدأ)، "ما أصله مبتدأ ، كاسم كان وأخواتها ، واسم كاد وأخواتها ، واسم أفعال الشروع ، واسم إنَّ وأخواتها" [٧٠]. والحذف فيها يكون على النحو الآتي

١- حذف (المسند إليه) اسم كان :

اختصت كان من بين أخواتها بخصائص منها ، جواز حذفها ، ويقع ذلك على أربعة أوْجُهٍ [٧١]:

الأول: – وهو الأكثر–أن تُحْذَفَ مع اسمها ويبقى الخبر وَكَثُرَ ذلك بعد (إنْ) و(لَو)الشرطيتين، كقولك : (سِرْ مُسْرِعاً إن رَاكِباً وَإنْ مَاشِياً) .

والثاني : أن تُحْذَفَ مع خبرها ويبقى الاسم وهو ضعيف ولهذا ضَعُفَ (وَلَوْ تَمْرٌ وَإنْ خَيْرٌ) في الوجهين .

والثالث : أن تُحْذَفَ وحدها وَكَثُرَ ذلك بعد (أنْ) المصدرية في مثل: (أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ).

والرابع : أن تُحْذَفَ مع مَعْمُولَيْهَا وذلك بعد (إنْ) في قولهم : (افْعَلْ هذَا إمَّا لاَ) أي : إن كنت لا تفعل غيره فما عِوَضٌ ولا النافيةٌ للخبرِ .

وقد وردت شواهد من أمثال العرب وحكمهم ، على بعض أوجه الحذف في باب كان – بحسب البحث – وهي :

أ- حذف (المسند إليه) اسم كان : نحو قول العرب : (**مَن كَذَبَ كانَ شَرًّا له**) [٧٢] . وفي هذا الشاهد حذف للمسند إليه (اسم كان) ، وذلك للإيجاز والاختصار ؛ ومما ساعد على الحذف سياق الكلام المتقدم ، أو ما تسمى بقرينة سبق الذكر ، وهي من أهم القرائن الدالة على المحذوف[٧٣] ، يقول سيبويه : " يريد :كان الكذبُ شرًّا له، إلا أنه استغنى بأن المخاطَب قد علم أنه الكذب، لقوله كذب في أول حديثه " [٧٤] .

ويحلل هذا المثل كما يأتي :

جملة توليدية اسمية حذف منها المسند إليه (اسم كان) ، فأصلها : من كذب كان الكذب شراً له ← من كذب كان شراً له = جملة تحويلية ، عنصر التحويل فيها هو الحذف . ويكون ترابط عناصر السياق فيها على النحو الآتي :

من كذب كان Ø شرا له

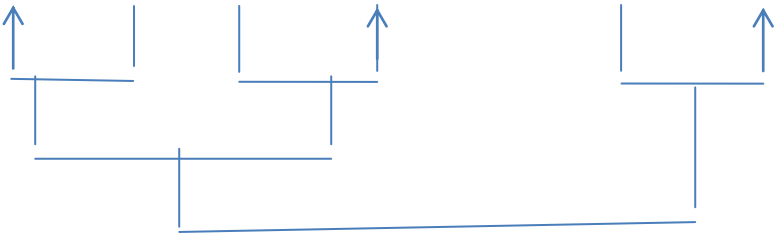

ب- حذف كان واسمها بعد (إنْ) و(لو) : ومن شواهد ذلك قولهم :

- (**إلاَّ حَظِيَّةً فَلا أَلِيَّةً**) [٧٥] .

ومعنى المثل كما يقول ابن سلام :" إن أخطأتك الحظوة فيما تطالب فلا تألُ أن تودد إلى الناس وتُداريهم ، لعلك تدرك بعض ما تريد ... وأصل هذا في المرأة تصلف عند زوجها فلا تحظى. يقول: فلا ينبغي لها إنَّ تعينه على سوء رأيه فيها فتهتك، ولكن تحبب إليه بما أمكنها " [٧٦] ، وهذا المثل شاهد على حذف كان والمسند إليه (اسمها) ، من باب الإيجاز والاختصار ، وقد ساعد على ذلك وجود(إن) الشرطية ، يقول الميداني : " نصب حظيَّةً وأليَّةً على تقدير: إلاّ أكُنْ حظيةً فلا أكون أليَّةً " [٧٧] .

ويحلل هذا المثل كما يأتي :

جملة توليدية اسمية حذف منها كان ، والمسند إليه (اسمها) ، فأصلها : إلاَّ أكن حظيةً فلا أكون أليةً ← إلاَّ حظية فلا أليةً = جملة تحويلية ، عنصر التحويل فيها هو الحذف .

ويكون ترابط عناصر السياق فيها على النحو الآتي :

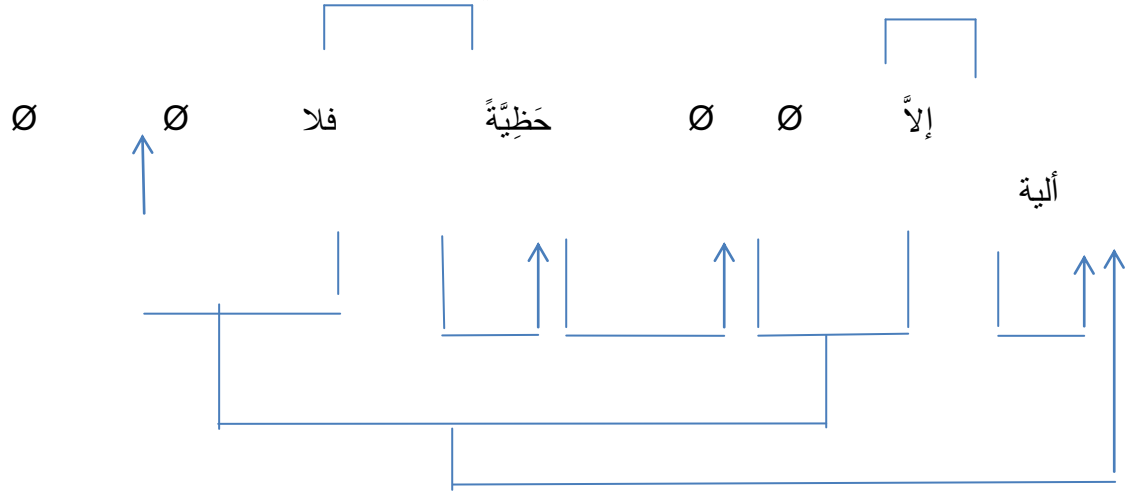

- (**ادْفَعِ الشَّرَّ ولو إصْبعاً**) [٧٨] .

وهذا شاهد على حذف كان والمسند إليه (اسم كان) ، من باب الاختصار والإيجاز ؛ ومما ساعد على ذلك وجود (لو) الشرطية ، ولعل القائل يريد أن يعجل في وصول المعلومة إلى المستمع ، فركز على (المسند) الخبر الذي هو محور الاهتمام ، وحذف كان واسمها ، والتقدير : " ولو كان الدَّفْعُ إصبعًا" [٧٩] .

ويحلل هذا المثل كما يأتي :

جملة توليدية اسمية حذف منها كان ، والمسند إليه (اسمها) ، فأصلها : ادفع الشر ولو كان الدَّفْعُ إصبعًا ←ادفع الشر ولو إصبعًا = جملة تحويلية ، عنصر التحويل فيها هو الحذف . ويكون ترابط عناصر السياق فيها على النحو الآتي :

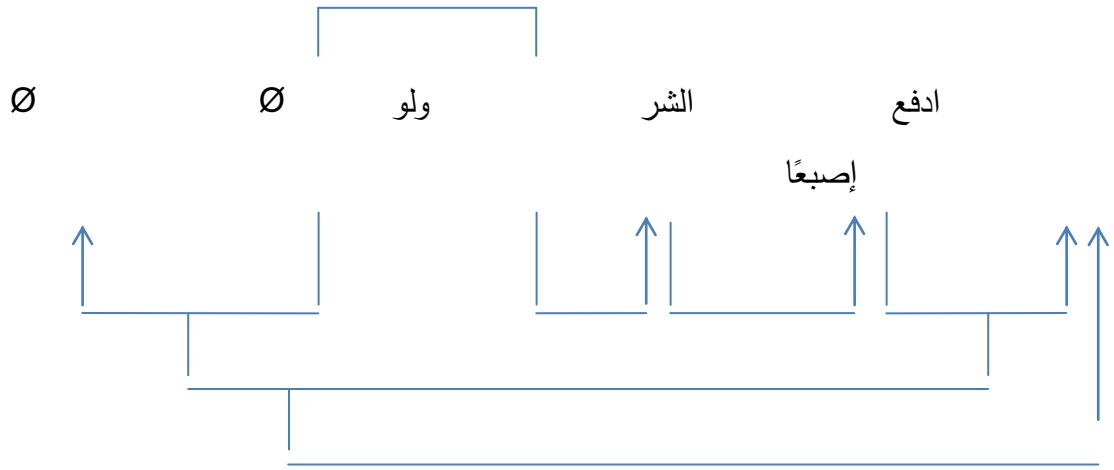

٢- حذف (المسند إليه) اسم ليس :

جوَّز بعض النحويين حذف اسم ليس إذا فهم المعنى [٨٠] ، واستشهدوا بقول الشاعر [٨١]:

فأصْبَحُوا والنَّوى عالي مُعَرَّسِهِمْ وليسَ كلَّ النَّوَى تُلْقِى المسَاكينُ

والتقدير: " ليس هو ، أي الشأن ، فضمير الشأن اسم ليس وكل النوى منصوب بتلقي وتلقي المساكين فعل وفاعل والمجموع خبر ليس " [٨٢] .

ومن شواهد ذلك في أمثال العرب وحكمهم ، قولهم : (**لَيْسَ بأوَّل مَنْ غَرَّهُ السَّرَاب**) *[٨٣] ، وأصل هذا المثل : " أن رجلاً رأى سَرَابا فظنه ماء، فلم يتزود الماء، فكانت فيه هلَكَتُه، فضرب به المثل " [٨٤] ، وهو " يضرب لغير المحتاط " [٨٥]. وهو شاهد على حذف المسند إليه (اسم ليس) ، وعلة ذلك الإيجاز والاختصار . والتقدير : ليس هو .

ويحلل هذا المثل كما يأتي :

جملة توليدية اسمية حذف منها المسند إليه (اسم ليس) ، فأصلها : ليس هو بأول من غره السراب ← ليس بأول من غره السراب = جملة تحويلية ، عنصر التحويل فيها هو الحذف . ويكون ترابط عناصر السياق فيها على النحو الآتي :

ليس Ø بأول من غره السراب

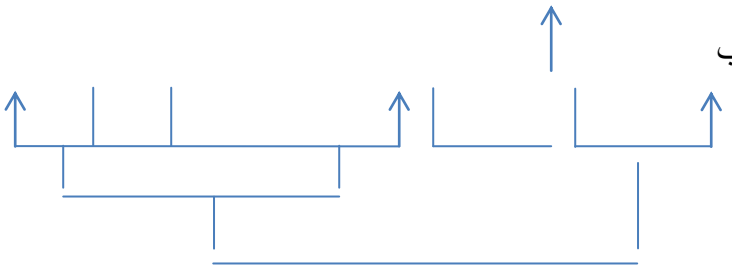

المطلب الثاني : عارض حذف المسند (الخبر) :

مدخل :

الخبر – كما هو معلوم – الركن الثاني من أركان الجملة الاسمية ، المكمل للفائدة مع المبتدأ [٨٦] ، يجوز حذفه إذا دل عليه دليل [٨٧] ، وفهم المعنى [٨٨]، ومن مواضع ذلك [٨٩] :

١- في الجواب عن سؤال ، كقولك : مَن في البيت ؟ فيقال : زيدٌ ، فزيد مبتدأ حذف خبره تقديره : في البيت .

٢- أن يقع الخبر بعد (إذا) الفجائية ، مثل : خرجتُ فإذا المطر ، فالمطر مبتدأ خبره محذوف جوازا ، تقديره: نازل أو موجود .

٣- في العطف على مبتدأ ذكر خبره ، ومن شواهد ذلك قول الشاعر [٩٠] :

نَحنُ بما عندَنا وأنتَ بما عندَك راضٍ، والرّأيُ مُختلفُ

فقد حذف الخبر ، والتقدير : نَحنُ بما عندَنا راضون [٩١]، والقرينة الدالة على العنصر المحذوف - هنا - هي تأخر الذكر[٩٢] ، (أنت بما عندك راضٍ) ،وكذلك " احترازًا عن العبث وقصدًا للاختصار مع ضيق المقام " [٩٣].

ومن شواهد ذلك في أمثال العرب وحكمهم ، قولهم :

- (**المَنِيَّةُ ولاَ الدَّنِيَّةُ**) [٩٤] .

وفي هذا المثل شاهد على حذف المسند (الخبر) ، وعلة ذلك الإيجاز والاختصار ، فحالة المتكلم توحي بأنه حذف المسند (الخبر) ؛ حتى يذهب المستمع إلى كل معنى يصلح لأن يكون خبرا ؛ فالمنية مصيبة ومع كونها كذلك إلا أنه طلبها على الدنية والهوان ، فأي خبر يليق بالمعنى يصلح تكملة للجملة ، وسياق الكلام يدل على الخبر المحذوف ، وقد قدره الميداني بـــ " المنيةُ أحبُّ إليَّ ولاَ الدنية أي وليست الدنية مما أحِبُّ وأختار " [٩٥] .

ويحلل هذا المثل كما يأتي :

جملة توليدية اسمية حذف منها المسند (الخبر) ، فأصلها : المنيةُ أحبُّ إليَّ ولاَ الدنية ← المنيةُ ولاَ الدنية = جملة تحويلية ، عنصر التحويل فيها هو الحذف . ويكون ترابط عناصر السياق فيها على النحو الآتي :

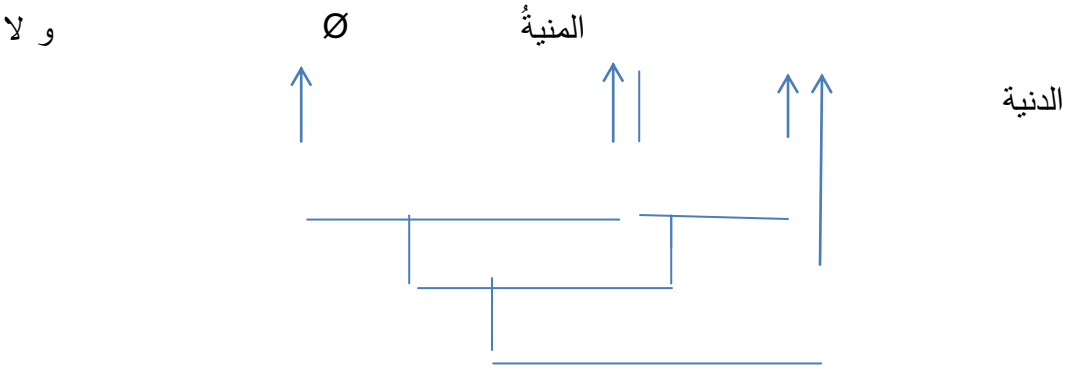

- (**أخُوكَ البَكْريُّ * ولا تأْمَنُهُ !)** [٩٦] .

وهو مثل " يضرب في استعمال الحذر وسوء الظن " [٩٧]، وفيه شاهد على حذف المسند(الخبر)، ويدل على هذا الحذف السياق ، وقد قال اليوسي * في تقديره : " والبكري صفة أخوك ، والخبر محذوف تقديره : محذور أو " مخوف " أو نحو ذلك " [٩٨]

ويحلل هذا المثل كما يأتي :

جملة توليدية اسمية حذف منها المسند (الخبر) ، فأصلها : أخوك البكري مخوف ولا تأمنه ← أخوك البكري ولا تأمنه = جملة تحويلية ، عنصر التحويل فيها هو الحذف . ويكون ترابط عناصر السياق فيها على النحو الآتي :

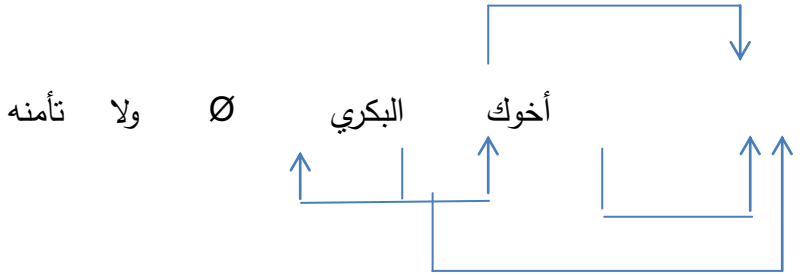

- (**جَدُّكَ لاَ كَدُّكَ**) [٩٩] .

وفيه شاهد على حذف المسند ، و قد حذف الخبر لدلالة الحال عليه [١٠٠] ، وقد قال الميداني في تقديره : " وهو بالرفع على معنى جدك يغني عنك لا كدك " [١٠١].

ويحلل هذا المثل كما يأتي :

جملة توليدية اسمية حذف منها المسند (الخبر) ، فأصلها : جدك يغني عنك لا كدك ← جدك لا كدك = جملة تحويلية ، عنصر التحويل فيها هو الحذف . ويكون ترابط عناصر السياق فيها على النحو الآتي :

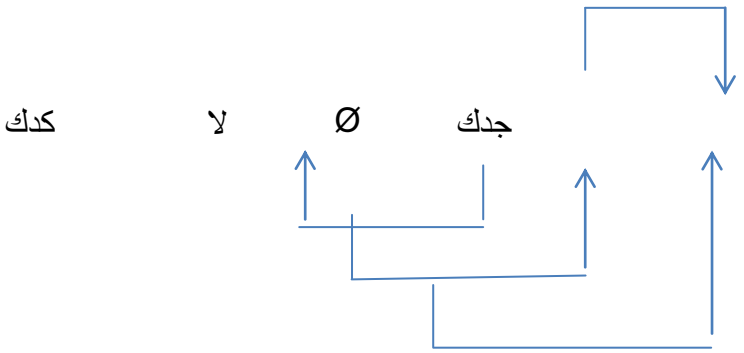

ومما يلحق بالمسند (الخبر) ، " أخبار النواسخ الفعلية والحرفية " [١٠٢] ، ومن أبواب النواسخ التي حدث فيها حذف الخبر – بحسب البحث – ما يأتي :

١- حذف خبر ليس :

تحذف العرب خبر ليس لفهم المعنى [١٠٣]، وقد استشهدوا على ذلك بشواهد منها ، قول الشاعر [١٠٤] :

لَهْفِي عَلَيكَ للهْفَةٍ منْ خَائفٍ يَبغي جوارَك حينَ ليسَ مُجيرُ

والتقدير : " ليس في الدنيا مجير " [١٠٥].

وقد عثر البحث على شاهد على هذا الحذف من أمثال العرب وحكمهم، هو قولهم:(**إنما يُجزي الفَتَى لَيسَ الجمَلُ**) [١٠٦].

وهو شاهد على حذف خبر ليس ، يقول العيني على احتمال أن : " يكـــــــون "الجمل" اسم ليس ، وخبرها محذوف لفهم المعنى ، والتقدير: ليس الجمل جازيًا " [١٠٧] *.

ويحلل هذا المثل كما يأتي :

جملة توليدية اسمية حذف منها المسند (خبر ليس) ، فأصلها : لَيسَ الجمَلُ جازيا ← لَيسَ الجمَلُ = جملة تحويلية ، عنصر التحويل فيها هو الحذف . ويكون ترابط عناصر السياق فيها على النحو الآتي :

لَيسَ الجمَلُ Ø

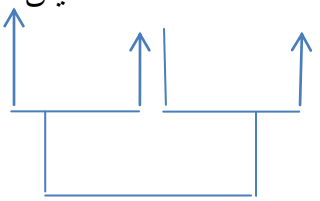

٢- حف خبر (لا) العاملة عمل ليس :

يجوز حذف خبر(لا) العاملة عمل ليس إذا دل عليه دليل [١٠٨]، ومن شواهد ذلك في أمثال العرب وحكمهم، قولهم : (**لاَ نَاقَتِى في هذا ولا جَمَلِي**) [١٠٩]. ووجه الشاهد حذف(المســـــند) خبر (لا) العاملة عمل ليس ، وقد ساعد على حذف الخبر ذكره في الكلام، وهذا المثل كقول الشاعر [١١٠] :

وَمَا هَجْرتُكِ حَتَّى قُلْتِ مُعْلِنَةً لا نَاقَةٌ لي فِي هذَا ولاَ جَمَلُ

يقول العيني معلقا على هذا البيت : " ولا جمل" فيه حذف ، والتقدير: ولا جمل لي في هذا ، وموضع الخبر نصب أو رفع على تقدير لا عاملة عمل ليس ، أو ملغاة لتكراره " [١١١]. وقول العيني هذا يشير إلى حذف خبر لا العاملة عمل ليس لوجود الدليل على ذلك على أحد التقديرين .

ويحلل هذا المثل كما يأتي :

جملة توليدية اسمية حذف منها المسند (خبر لا) العاملة عمل ليس ، فأصلها : لا جملي في هذا ← لا جملي = جملة تحويلية ، عنصر التحويل فيها هو الحذف ، ويكون ترابط عناصر السياق فيها على النحو الآتي :

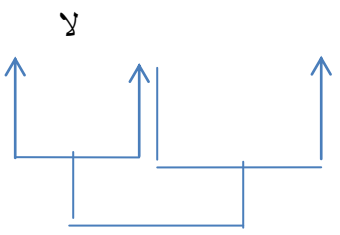

٣- حذف المسند (خبر أنَّ) :

يجوز حذف خبر (أن) للعلم به* ، ومن شواهد ذلك في أمثال العرب وحكمهم، قولهم :(**أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لَوْ أَنَّ أُسَيْمِرًا** **) [١١٢] ، ووجه الشاهد حذف خبر (أنَّ) ، للعلم به ، يقول البكري *** معلقا على هذا المثل : " وخبر أنَّ محذوف ، كأنه قال : هنالك ،أو ثم" [١١٣]. وقدر بعضهم الخبر المحذوف بـــ فيه ، أو به [١١٤] .

ويحلل هذا المثل كما يأتي :

جملة توليدية اسمية حذف منها المسند (خبر أن) ، فأصلها : لَوْ أَنَّ أُسَيْمِرًا هنالك ← لَوْ أَنَّ أُسَيْمِرًا = جملة تحويلية ، عنصر التحويل فيها هو الحذف ، ويكون ترابط عناصر السياق فيها على النحو الآتي :

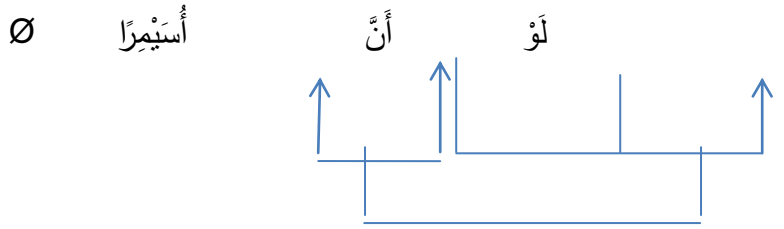

المبحث الثالث

عارض الحذف في الجملة الفعلية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول : عارض حذف المسند (الفعل) :

يجوز حذف الفعل إن دل عليه دليل ، ومن مواضع ذلك [١١٥] :

١- إذا وقع في جواب نفي، كقولك: "بلى زيد" لمن قال: ما قام أحد، أي: بلى قام زيد .

٢- إذا وقع في جواب استفهام محقق نحو: "نعم زيد" جوابا لمن قال: هل جاءك أحد؟ ، أي : نعم جاء زيد .

٣- إذا وقع في جواب لاستفهام مقدر ، ومن شواهده قول الشاعر [١١٦] :

لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصُومةٍ ومُخْتبطٌ مِمّا تُطيحُ الطوائحُ

أي : يبكيه ضارع .

وقد وردت شواهد في أمثال العرب وحكمهم تدل على حذف المسند (الفعل) ، ومن ذلك قولهم [١١٧]:

- (**أَحَشَفاً وَسُوءَ كِيلَةٍ ؟**) [١١٨].

ففي هذا المثل حذف الفعل الناصب للمفعول (حشفا)، والعلة الإيجاز والاختصار؛ كون المتكلم ينكر الجمع بين هاتين الخصلتين*، يقول العسكري في التعليق على هذا المثل: "ونصبوا حشفاً بِفعل مُضْمر يُرِيدُونَ أتجمع حشفاً ؟ وعطفوا الكيلة عَلَيْهِ" [١١٩].

ويحلل هذا المثل كما يأتي :

جملة توليدية اسمية حذف منها المسند (الفعل) ، فأصلها : أتجمع حشفاً ← حشفاً = جملة تحويلية ، عنصر التحويل فيها هو الحذف ، ويكون ترابط عناصر السياق فيها على النحو الآتي :

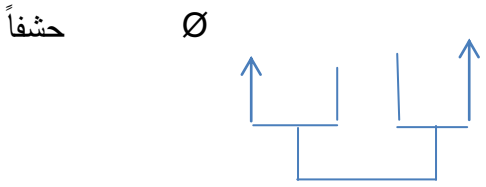

- (**نَاجِزاً بِنَاجِزٍ**) [١٢٠].

والشاهد في هذا المثل ، حذف المسند (الفعل) ، لفهم المعنى ، يقول الميداني في ذلك : "وناجزا في المثل: منصوب بفعل مضمر، أي أبيعُكَ ناجزاً ، وهو نصب على الفعل" [١٢١].

ويحلل هذا المثل كما يأتي :

جملة توليدية اسمية حذف منها المسند (الفعل) ، فأصلها : أبيعُكَ ناجزاً ← ناجزاً = جملة تحويلية ، عنصر التحويل فيها هو الحذف ، ويكون ترابط عناصر السياق فيها على النحو الآتي :

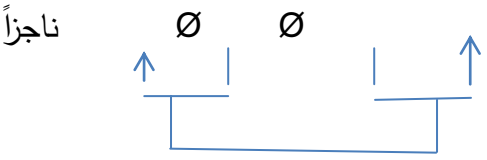

- (**فَاهَا لِفِيكَ**) [١٢٢] .

وفيه شاهد على حذف المسند (الفعل) ، يقول الزمخشري في ذلك : " أي : جعل الله فَاه الداهية لفيك ، فأضمر الْفِعْل كَمَا أضمر في قَوْلهم: تريا * وجندلا ، وَنزل فاها لفيك منزلَة دهاك الله ، أي : واجهتك الداهية وشافهتك " [١٢٣] .

ويحلل هذا المثل كما يأتي :

جملة توليدية اسمية حذف منها المسند (الفعل) ، فأصلها : جعل الله فَاه الداهية لفيك ← فَاها لفيك = جملة تحويلية ، عنصر التحويل فيها هو الحذف ، ويكون ترابط عناصر السياق فيها على النحو الآتي :

لفيك فاها Ø

- **(لَوْ ذاتُ سِوَارٍ * لَطَمَتْني)** [١٢٤].

وهو مثل يضرب " لكريم يَظْلمه دنيء فَلَا يقدر على احْتِمَال ظلمه " [١٢٥]، وفيه شاهد على حذف الفعل بعد لو** ، ساعد على هذا الحذف – فيما يبدو – قرينة المشاهدة ***، والتقدير كما يقول الميداني : " أي : لو لَطَمَتْنِي ذاتُ سِوَارٍ ؛ لأن "لو" طالبة للفعل داخلة عليه، والمعنى : لو ظلمني مَنْ كان كفؤا لي ، لهان على ، ولكن ظلمني مِنْ هو دوني " [١٢٦].

ويحلل هذا المثل كما يأتي :

جملة توليدية اسمية حذف منها المسند (الفعل) ، فأصلها : لو لَطَمَتْنِى ذاتُ سِوَارٍ لطمتني ← لَوْ ذاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي = جملة تحويلية ، عنصر التحويل فيها هو الحذف ، ويكون ترابط عناصر السياق فيها على النحو الآتي :

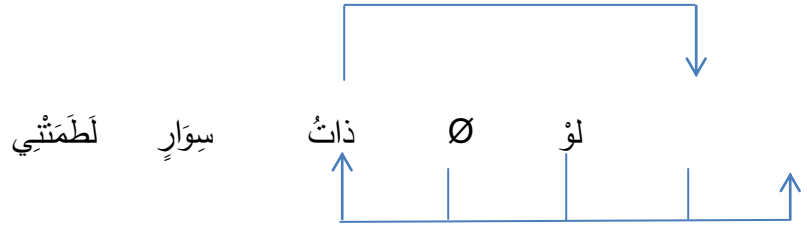

المطلب الثاني : عارض حذف المسند إليه (الفاعل) :

يرى أكثر النحويين عدم جواز حذف الفاعل وحده ، ومن أشدهم أبو علي الفارسي الذي يستنكر ذلك ، ويغلظ عليه ، ويقول : الفاعل لا يحذف [١٢٧] .

وقد خالف الكسائي في ذلك فقد جوَّز حذف المسند إليه (الفاعل) وحده جوازا ، إذا وجد دليل يدل عليه ، واستدل على ذلك بشواهد من كلام العرب [١٢٨] ، وقد ارتضى ابن جني مذهب الكسائي [١٢٩]، ومال إليه بعض المحدثين [١٣٠].

وهناك شواهد من أمثال العرب تؤيد قول الكسائي من ذلك قولهم :

- (**ذَهَبَ كاسِباً فَلَجَّ بِهِ**) [١٣١] .

وفي هذا المثل حذف للفاعل وحده على مذهب الكسائي، ويفهم الفاعل المحذوف من خلال سياق الكلام ، ولهذا قدره الميداني بقوله : "أي : لجَّ الشرُّ به حتـــى أهْلَكَه وأوقعه في شر إما غَرَق أو قَتْل أو غيرهما" [١٣٢].

ويحلل هذا المثل كما يأتي :

جملة توليدية اسمية حذف منها المسند إليه (الفاعل) ، فأصلها : لجَّ الشرُّ به ← لجَّ به = جملة تحويلية ، عنصر التحويل فيها هو الحذف ، ويكون ترابط عناصر السياق فيها على النحو الآتي :

لجَّ Ø به

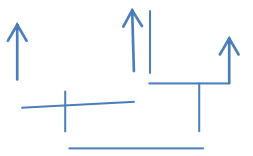

- (إِنْ كُنْتَ عَطْشَانَ فَقَدْ أَنَى* لَكَ) [١٣٣] .

وهذا شاهد آخر على حذف الفاعل وحده ، يدل على حذفه السياق ، وقد قدر المحذوف الميداني بقوله : " أي : قد أَنَى لك أن تنتصر " [١٣٤]. فالفاعل المحذوف على هذا التقدير هو المصدر المؤول .

ويحلل هذا المثل كما يأتي :

جملة توليدية اسمية حذف منها المسند إليه (الفاعل) ، فأصلها : أَنَى لك أن تنتصر ← أَنَى لَكَ = جملة تحويلية ، عنصر التحويل فيها هو الحذف ، ويكون ترابط عناصر السياق فيها على النحو الآتي :

أَنَى لَكَ Ø

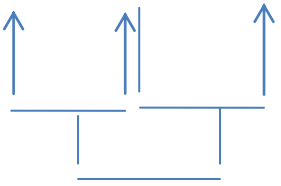

- (كَفَى قَوْماً بِصَاحِبِهِمْ خَبِيراً) [١٣٥].

وهذا المثل يضرب " في معرفَة الرجل بِحَال عشيرته وَوُجُوب الرُّجُوع إِلَيْهِ في أخبارهم " [١٣٦] ، وفيــه شاهد على حذف فاعل (كفى) ، ويدل عليه السياق ، يقول الميداني في هذا الشأن ناقلا عن غيره : " فاعل كَفَى محذوف ، أي كفى قوماً علمهم خبيراً بصاحبهم " [١٣٧].

ويحلل هذا المثل كما يأتي :

جملة توليدية اسمية حذف منها المسند إليه (الفاعل)، فأصلها : كفى قوماً علمهم خبيراً بصاحبهم ← كفى قوماً خبيراً بصاحبهم = جملة تحويلية، عنصر التحويل فيها هو الحذف، ويكون ترابط عناصر السياق فيها على النحو الآتي :

كفى قوماً Ø خبيراً بصاحبهم

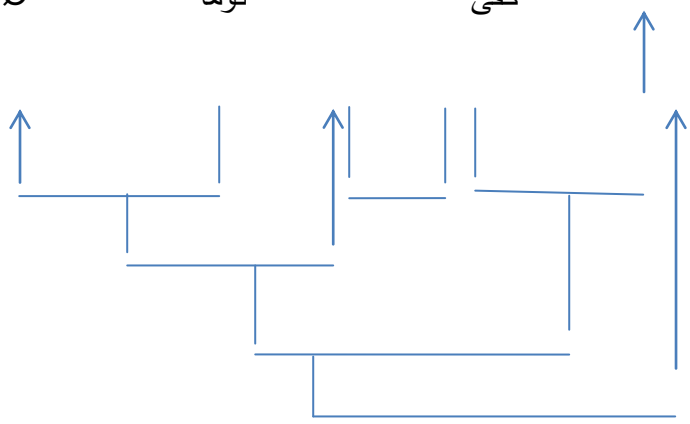

- (عِنْدَ الرَّهَانِ تُعْرَفُ السَّوَابَقُ)[١٣٨] *.

وهو يضرب " للذي يَدَّعِي ما ليس فيه " [١٣٩] ، و فيه شاهد على حذف الفاعل ، للعلم به ، وأقيم المفعول به مقامه [١٤٠] ، وتقدير الكلام : عند الرهان تعرفُ الناسُ السوابقَ .

ويحلل هذا المثل كما يأتي :

جملة توليدية اسمية حذف منها المسند إليه (الفاعل) ، فأصلها : عند الرهان تعرفُ الناسُ السوابقَ ← عند الرهان تعرفُ السوابقُ = جملة تحويلية ، عنصر التحويل فيها هو الحذف، ويكون ترابط عناصر السياق فيها على النحو الآتي :

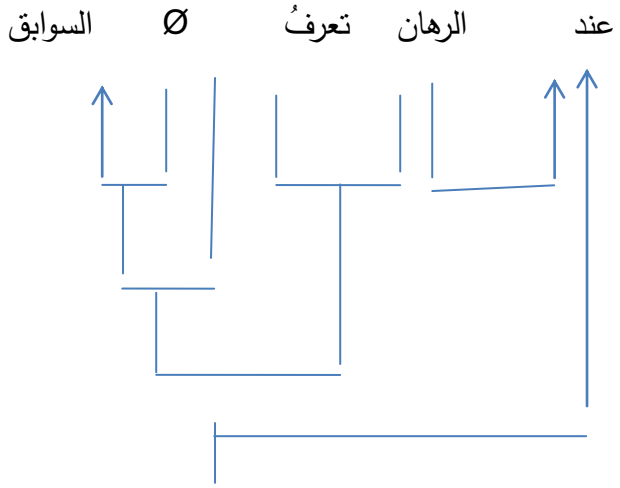

الخاتمة:

وفيها خلاصة البحث، وهي :

– أصاب الحذف عناصر الإسنادية في المثل العربي، اعتمادا على القرائن المصاحبة لذلك

– المقصود بالعناصر الإسنادية هي (المسند والمسند إليه) في الجملة بقسميها : الاسمية والفعلية .

–حصرت الدراسة في هذا البحث في الحذف الجائز فقط، لأن هذه الدراسة قائمة على ربط الحذف بما يؤديه من دلالات في المعنى، والحذف الواجب لا يتدخل فيه المنشىء؛ لأنه مجبر على استخدامه على وفق القاعدة اللغوية الفارضة له، بخلاف الحذف الجائز فللمنشئ حق التصرف بما ينتج عن ذلك من دلالات لغرض يقصده .

– من العلل التي حذفت فيها عناصر الإسناد في جملة المثل : الاختصار والإيجاز، والتركيز على محور الاهتمام، وهذه من صنوف البلاغة والفصاحة كما مر معنا في أثناء هذا البحث .

– تعددت تعريفات المثل قديما وحديثا، وقد خلص البحث في تعريف المثل بأنه: قول موجز سائر، صائب المعنى، يضرب في حالات مشابهة لمورده الأصلي، لا يُغيَّر لفظُه مطلقًا .

–للدراسات والنظريات الحديثة أثر بارز في رفد هذا البحث خاصة النظرية السياقية، والنظرية التوليدية التحويلية؛ وذلك في تحليل التراكيب الماثلة في جملة المثل، وعلى وجه الخصوص جهود الدارسين العرب الذين جمعوا بين الدرس الحديث، والدرس القديم ،ومن أشهر من أفاد البحث من كتبه وأبحاثه الدكتور/ خليل أحمد عمايرة ككتاب(في نحو اللغة وتراكيبها) وغيرها .

و**يوصي البحث** دارسي اللغة بأن يولوا الأمثال اهتماما كبيرا ، وأن تعطى مكانتها في الاستشهاد اللغوي ، فهي أولى في كثير من الأحيان من شواهد الشعر التي لا تخلو من وسمها بالانتحال والتوليد ، ناهيك عن الأمثلة التعليمية الموضوعة .

الهوامش :

القرآن الكريم .

١- الهروي، ٢٠٠١م ، مادة ح ذ ف .

٢- ابن منظور ، ١٤١٤ هـ ، مادة حذف ، وينظر الزمخشري ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ، مادة حذف .

٣- الجوهري ،١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م ، مادة حذف .

٤- ينظر أبو المكارم ،٢٠٠٧م ، ص١٩٩ .

* وغرضه التخفيف ، ينظر الباقلاني،١٩٧٩م ، ص٢٩٧ .

٥- الرماني ، ١٩٧٦م ، ص ٧٦ .

٦- الزركشي، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م ، ج ٣١ص١٠٢ . وهذا التعريف تعرض للنقد كونه لم " يضع حدودا فاصلة بين الحذف والظواهر الأخرى المشابهة له ، كالنيابة والتعويض والاستغناء ، وهي ظواهر حدث فيها إسقاط بعض أجزاء الكلام ، مع وجود دليل على ذلك الإسقاط ". [بايعير،٢٠١٠م ،ص ١٢٢] .

٧- أبو المكارم ،٢٠٠٧م ،ص ٢٠٠ . وقد أخذ على هذا التعريف قوله: " (وهذه الصيغ يُفترَض وجودها نحويًّا لسلامة التركيب وتطبيقًا للقواعد) ؛ لأنَّ هذا لا يصدق على أيٍّ من نوعي الحذف : ففي الحذف الواجب لا يُفترض وجود المحذوف لسلامة التركيب وانضباط القواعد، بل يكون ذكره خطأً مخلاً بسلامة التركيب وخارقًا للقواعد. وفي الحذف الجائز لم يدلّ على المحذوف أنَّ غيابه أخلَّ بسلامة التركيب أو كسر القواعد - فبدهيٌّ أنَّ المحذوف جوازًا يجوز حذفه وذكره من غير أن يوصف التركيب بالغلط النحويِّ - وإنَّما دلَّ عليه أنَّه ذُكر في استعمال آخر ولغرض آخر؛ فاللغة استعمال قبل أن تكون قواعد " [شاعر، ديسمبر ٢٠١٠ م ، http://www.alfaseeh.co] .

* وهو المعني في هذه الدراسة ؛ لأن هناك إسقاط صرفي يصيب البنية لا حظ له في هذه الدراسة .

٨- بايعير،٢٠١٠م ،ص ١٢٢.

٩- لأن هذه الظواهر اللغوية كلها فيها إسقاط ، " فالحذف : إسقاط حسبُ ، والتعويض : إسقاط + تعويض ، بعوض في مكان المعوَّض منه ، أو في غير مكانه ، والنيابة : إسقاط + إحلال نائب في محل المنوب عنه ، الاستغناء : إسقاط + إغناء عنصر عن العنصر المسقَط دلالة لا تركيبا ". [بايعير،٢٠١٠م، ص ١٢٧- ١٢٨] .

١٠- ينظر ابن فارس، الصاحبي ، ص ١٥٦ ، و ابن عطية ،١٤٢٢م ، ج٣،ص٢٧١ ، و الشاعر، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م،ص ٣٤١.

١١- ينظر عمايرة ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ،ص ١٨٧.

١٢- ينظر أبو معزة ، جوان ٢٠٠٥م ، ص ٥- ٦ .

١٣- سيبويه ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م،ج١، ص٢٣ .

١٤- عبد اللطيف ، ٢٠٠٣م،ص ٢٥٩ .

١٥- ينظر بن يحيى،١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ،ص ٤٣ فما بعدها .

١٦- حسان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ،ص٢٢١ .

١٧- ينظر عبد اللطيف ، ٢٠٠٣م،ص ٢٦١ .

١٨- الشاعر، ديسمبر ٢٠١٠ م،http://www.alfaseeh.com .

١٩- عبد اللطيف ، ٢٠٠٣م،ص ٢٧٩ .

٢٠- الشاعر، ديسمبر ٢٠١٠ م،http://www.alfaseeh.com .

٢١- الخديدي،١٤٢٨ - ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨م ،ص ٣٨ .

٢٢- الجرجاني، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م،ص ١٤٦ .

٢٣- الرماني ، ١٩٧٦م ،ص ٧٧ ، وينظر القيرواني،١٤٠١ هـ - ١٩٨١م،ج١ص٢٥١ .

٢٤- الجاحظ، ١٤١٨هـ- ١٩٨٨م،ج١ص١١٥.

٢٥- ينظر الأزهري، ٢٠٠١م ، مادة ح ذ ف، وابن منظور ، ١٤١٤ هـ ، مادة حذف.

٢٦- ينظر ابن فارس، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م ،مادة مثل .

٢٧- ابن سلام، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م، ص٣٤ .

٢٨- أبو علي، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م،ص ٤١.

٢٩- قطامش،١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م، ص١١ ، وينظر يعقوب،١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م، ج١ص٢١ .

٣٠- ينظر زلهايم ،١٣٩١ هـ - ١٩٧١م،ص ٢٥- ٢٦.

٣١- ينظر الحمزاوي، د.ت ، ص ٩.

٣٢- ينظر حبلص،١٩٩١م،ص ٢٨ .

٣٣- ينظر روبنز، ،١٩٩٧، ٢٢٧.

٣٤- ينظر عمر، ١٩٩٨م ،ص ٦٨ .

٣٥- دحو، جوان ،م٢٠١١، ص ٥٩ ، وينظر ياقوت، د. ت، ص ٢٥٣ فما بعدها ، والعلوي،٢٠٠٤م،ص ٢١.

٣٦- ينظر عبد الجليل ، ٢٠٠١م،ص ٨٨ .

٣٧- ينظر عمر، ١٩٩٨م ،ص ٦٨.

* مثل كلمة (يد) التي ترد في سياقات مختلفة على النحو الآتي : أعطيته مالا عن ظهر يد : أي: تفضلا لا من بيع ولا قرض ولا مكافأة ، وبايعته يدا بيد : أي نقدا، واليَد: الإحسان تَصطَنِعُهُ. واليَد: الغِنَى والقدْرة، تقول: [لي] عليه يد، أي: قُدْرة ... [ينظر النمل،١٩٨٨م، ص ٤٦ -٤٧] .

** علم الأنثروبولوجيا اللغوية (linguistic anthropology) هو : أحد تسميات دراسة القضايا اللغوية في ضوء العلوم الاجتماعية . [ينظر حجازي، د. ت، ص ٥١هامش ١] .

٣٨- الحمزاوي، د.ط، د.ت ،ص ٢٢ ، وينظر أولمان،١٩٨٦م،ص ٦٣ .

٣٩ – فندريس، ٢١١٤م ،ص٢٣١ ، و العلوي،٢٠٠٤م،ص٢١ .

٤٠- عمر، ١٩٩٨م ،ص ٦٨ .

فائدة : قسم بعض المحدثين سياق الموقف على ثلاثة عناصر : شخصية المتكلم والسامع ومن يشهد الكلام ، ودور المشاهد في المراقبة والمشاهدة ، والعوامل والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المختلفة بالحدث اللغوي ، وأثر الحدث اللغوي بالمشتركين كالإقناع أو الفرح أو الألم أو الإغراء ... [براح،٢٠١٤ – ٢٠١٥م،ص ١١]، و[ينظر السعران،١٩٩٧م، ص ٢٥٢-٢٥٣] .

٤١- ينظر ليونز،١٩٨٥م، ص ٢٩، و عمايرة ،٢٠٠٤م،ص ٢٤٩، و منقور،٢٠٠١م،ص ٩٨.

٤٢- ينظر الراجحي،١٩٧٩م،ص١٢٧فما بعدها ، وعبد الجليل، ١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م،ص ٢٩١ فما بعدها .

٤٣- ينظر ليونز، ١٩٨٥م،ص ٥٥ فما بعدها ، وعبد الجليل،١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م،ص٢٧٣.

٤٤- ينظر لوشن ،٢٠٠٠م،ص ٣٣٦ فما بعدها ، وعبد الجليل ،٢٠٠١م، ص ٩٦ – ٩٧ ، وعبد الجليل،١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م،ص ٢٦٥ فما بعدها ، و خليل،١٤٢٧هـ -٢٠٠٧م ،ص ٩١ فما .

٤٥ – لوشن،٢٠٠٠م،ص ٣٣٦ .

*هكذا في الأصل ، ولعله خطأ طباعي ، والصواب : صداه فيما يبدو .

٤٦- استيتية،١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م،ص ١٧٧ .

٤٧- لوشن،٢٠٠٠م،ص ٣٣٧ – ٣٣٨ .

٤٨- استيتية،١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م،ص ١٧٧ .

٤٩- زكريا،١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ص ٧ .

٥٠- الراجحي،١٩٧٩م،ص١٢٧فما ١١٥ .

٥١- ينظر ابن مالك،١٤١٠هـ-١٩٩٠،ج١ص٢٨٦ .

* ومن القرائن : بعد استفهام عن الخبر ، كقولك : صحيح ، جوابا عن سؤال : كيف زيد ؟ ، وكذلك وجود فاء الجزاء الداخلة على ما لم يصلح أن يكون مبتدأ ، كقوله تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَساءَ فَعَلَيْها﴾[فصلت : ٣٦]، أي : فصلاحه لنفسه وإساءته عليها. [ينظر ابن ناظر ، ١٤٢٨هـ ،ج ٢ص٩١٠] .

٥٢- ينظر الخباز، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م ،ص ١١٩ .

٥٣- ينظر الأهدل،١٤١٧هـ -١٩٩٧م، ج١ص١٩١ .

٥٤- ينظر أبو حيان ،١٤٢٠م،ج٩ص٤٧١ .

٥٥- ابن يعيش،١٤٢٢هـ-٢٠٠١م،ج١ص٢٣٩ .

٥٦-ينظر سيبويه،١٤٠٣هـ-١٩٨٣م،ج ١ص ٢٤١ فما بعدها، والأزهري،١٤٢١هـ-٢٠٠٠م،ج١ص٢٢١.

٥٧- ينظر الرازي،١٤٢٠هـ ،ج ٦ص٤٦٦ .

٥٨- ينظر السابق : ٤٠٦/٦ .

٥٩- ينظر السابق : ٢٠١./٢٠

٦٠- العسكري، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م،ج١ص٥٠٠ ، والميداني،١٩٨٧م،ج ١ص٣١٧ ويروى على المشهور:(أَرْوَغُ مِنْ ثعلب) ، كما في الأمثال للهاشمي : ١٥ ، وشواهد الأمثال على وزن أفعل كثيرة فقد عقد لها الهاشمي بابا سماه(باب ما جاء من الأمثال أوّله ألف على مذهب الكتّاب ، أو همزة على مذهب النّحويين ما جاء منها على أفعل) ثم رتبها على الحروف مثلا : ما جاء منها على أفعل مع الباء ، وذكر : (أَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ) ، و(أَبْقَى مِنْ وَحْيٍ في حَجَرٍ) وهكذا... [ينظر الهاشمي،١٤٢٣هـ، ج١ص٤ فما بعدها] .

٦١- ينظر الحمزاوي، د.ط/د.ت ،ص ١٧٣ .

٦٢- ينظر اليوسي،١٤٠١هـ-١٩٨١م،ج٣ص٦٨ .

٦٣- أبو موسى، د.ت، ص ١٧٦ . و يرى بعض الدارسين أن فائدة حذف ركن المسند إليه من الأمثال التي على وزن (أفعل من) كقولهم : (أَعَزُّ مِنْ كلَيْبٍ وَائِلٍ) ، (أبقَى من حَجَرْ) ، إنما هي التعميم والتوسيع. [ينظر عمايرة،١٤٠٤-١٩٨٤،ص ١٣٨] .

* هذا التحليل مستفاد من جهود د. خليل عمايرة . [ينظر عمايرة،١٤٠٤-١٩٨٤،ص ١٣٨] .

** Ø رمز للعنصر المحذوف .

٦٤- الثعالبي،١٤٠١ هـ - ١٩٨١م،ص ٢٢١، الهاشمي،١٤٢٣هـ،:ج ١ص.١٦٦

٦٥- الميداني،١٩٨٧م،ج ٢ص٥ .

* وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري ، أبو الفضل: الأديب البحاث ... ولد الميداني ... نشأ وتوفي في نيسابور(حاضرة خراسان) ونسبته إلى (ميدان زياد) محلة فيه، توفي في ٥١٨هـ.[الزركلي،مايو٢٠٠٢م، ج١ص٢١٣] .

٦٦- الميداني،١٩٨٧م،ج ٢ص٥ .

٦٧- الضبي،١٤٠٣هـ-١٩٨٣م،ص ١٢٧.

٦٨- والميداني،١٩٨٧م،ج ٢ص.٢٧٥

٦٩- السابق نفسه .

٧٠- أبو معزة ، جوان ٢٠٠٥م ، ص ٥ .

٧١- ينظر ابن هشام،١٩٧٩م، ج١ص٢٦٠ فما بعدها ، وينظر ، الأزهري، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، ج١ص٢٥٤ فما بعدها .

٧٢- سيبويه ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، ج٢ص٣٩١ .

٧٣ ينظر حسان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ،ص٢٢١ .

٧٤- سيبويه ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، ج٢ص٣٩١ ، وينظر المبرد، د.ت، ج٤ص٥١ ،و النهرواني، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م ،ص١٤٠، و التبريزي،١٣٥٢هـ، ص ١١٦ .

٧٥- ابن سلام، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م،ص ١٥٧.وهو "يضرب في الأمر بمُداراة الناس ليدرك بعضَ ما يحتاج إليه منهم " .[ابن سلام، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م،ص ١٥٧ج ص٢٠] .

٧٦- ابن سلام، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م،ص ١٥٧.

٧٧- الميداني،١٩٨٧م،ج١ص٢٠ .

٧٨- سيبويه ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، ج١ص٢٧٠.

٧٩- ابن يعيش،١٤٢٢هـ-٢٠٠١م،ج٢ص٨٩.

٨٠- العيني، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م ،ج ٢ص٧٢٢ .

٨١- هو حُميد الأرقط سيبويه، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م،ج١ص٧٠ ، وبلا نسبة في المبرد، د.ت، ج٤ص.١٠٠

٨٢- ابن عقيل،١٣٧٥هـ- ١٩٥٥مـ ، ج١ص٢٨٨، وينظر المبرد، د.ت، ج٤ص.١٠٠

٨٣- الميداني،١٩٨٧م،ج٢ص١٨١، والزمخشري، ١٩٨٧م، ج ٢ص٣٠٤ .

* هناك شواهد من الأمثال والحكم على نمط هذا الشاهد منها : [(لَيْسَ بِأَوَّلِ مَنْ قَتَلَهُ الدُّخَانُ) . الميداني،١٩٨٧م،ج ١ص١٨٧ و (لَيْسَ بِصَلاَّدِ الْقَدْحِ) الميداني،١٩٨٧م، ج٢ص١٩٥، و (ليس بخلةٍ ولا خمرةٍ) ، البكري، ١٩٧١م ،ص٤٣٠] .

٨٤- الميداني،١٩٨٧م،ج٢ص١٨١ .

٨٥- الزمخشري، ١٩٨٧م،ج٢ص٣٠٤ .

٨٦- ينظر ابن عقيل،١٣٧٥هـ- ١٩٥٥مـ ، ج١ص٢٠١ .

٨٧- ينظر ابن هشام ،١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ،ص ٢٠٥ .

٨٨- ينظر الأشبيلي،١٤٩١هـ- ١٩٩٩م،ج ٣ص ٢٧٦ .

٨٩- ينظر ابن عقيل،١٣٧٥هـ- ١٩٥٥م .،ج ١ص٢٤٤.

٩٠- وهو منسوب لعَمْرو بن امْرِئ الْقَيْس الخزرجيّ ،البغدادي،١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م،ج٤ص٢٧٥ ، ونُسِبَ إلى قيس بن الخطيم ، سيبويه ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، ج١ص٧٥، وبلا نسبة في المبرد، د.ت ،ج٣ص١١٢و ج٤ص.٧٢

٩١- المبرد، د.ت ، ج٤ص.٧٢

٩٢- وهي عكس قرينة (سبق الذكر) ، [ينظر ابن يحيى،١٤٢١-٢٠٠٠،ص ٤٤ -٤٥] .

٩٣- العيني، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م ،ج ١ص٥٣٦ .

٩٤- ابن سلام، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م،ص ١٩٧ .

٩٥- الميداني،١٩٨٧م،ج٢ص٣٠٣ .

*ويقصد بالأخ البكري- فيما يبدو - الأخ الأكبر فـ" البِكْرُ: (أَوَّلُ وَلَدِ الأَبَوَيْنِ) غُلاماً كَانَ أَو جارِيَةً " [الزبيدي، ١٤١٤، مادة : بكر] .

٩٦- الطرابلسي،١٤٢٥هـ،ص٤٨٢ ، واليوسي،١٤٠١ هـ - ١٩٨١م، ج ١ص٧١ .

٩٧- اليوسي،١٤٠١ هـ - ١٩٨١م،ج١ص٧١ .

* وهو" الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي : فقيه مالكي أديب، ينُعت بغزالي عصره ، توفي في ١١٠٢هـ" [الزركلي،مايو٢٠٠٢م ، ج٢ص٢٢٣] .

٩٨- اليوسي،١٤٠١ هـ - ١٩٨١م، ج١ص٧١ .

٩٩- ابن سلام، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م،ص ١٩٣ .

١٠٠- ينظر حسن ،أيار٢٠١١،ص ٢٣٢ .

١٠١- الميداني،١٩٨٧م،ج١ص١٧٢.

١٠٢- أبو معزة ، جوان ٢٠٠٥م ، ص ٦ .

١٠٣- ينظر الجيش،١٤٢٨هـ ،ج ٣ص١٢٣٤، و العيني، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م ،ج٤ص١٦٦٤ .

١٠٤- وهو منسوب إلى شمردل الليثي ، الأزهري، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م،ج١ص٢٧٠ ، وبلا نسبة ابن هشام،١٩٨٥م ، ص ٨٢٥ .

١٠٥- أبو حيان، د.ت، ج٤ص٢٠٦ .

١٠٦- ابن سلام، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م،ص ١٣٨ ،. و هذا المثل مأخوذ من قول لبيد بن ربيعة كما في ديوانه ، ٩١ :

فإذا جُوزِيتَ قَرْضاً فاجْزِهِ إنمَا يَجْزِي الفَتَى ليس الجَمَلْ

١٠٧- العيني، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م ،ج٤ص١٦٦٠ -١٦٦١ .

* يرى بعض مؤلفي كتب الأمثال أنَّ(ليس)في هذا المثل حرف عطف[ينظر الميداني،١٩٨٧م،ج١ص٢٤، والزمخشري، ١٩٨٧م، ج ١ص٤١٩].

وقد رد بعض المحدثين هذا القول ، ورجح أنَّ (ليس) في هذا المثل فعل ناقص على أصلها [ينظر حسن ،أيار٢٠١١، ص ١٤٦] .

١٠٨- ينظر ابن عقيل،١٣٧٥هـ- ١٩٥٥م،ج ٢ص٢٥ .

١٠٩- ابن سلام، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م،ص٢٧٥ ، والعسكري،١٤٠٨-١٩٨٨، ج ٢ص٣٩١ . و" المثل لِلْحَارِثِ بن عباد قَالَه حِين قتل جساسٌ كليباً وَاعْتَزل الْفَرِيقَيْنِ حَتَّى قتل ابْنه بجيرٌ وَقد مضى حَدِيثه " . [ابن سلام، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م،ص٢٧٥] .

١١٠- هو الراعي كما في ديوانه: ١٩٨، وهوله في سيبويه ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، ج٢ص٢٩٥، وبلا نسبة في ابن الصائغ،١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م ج١ص٤٩٣..

١١١- العيني، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م ،ج٢ص٧٩٦ .

* وهي قاعدة عامة في كل حذف . وقرينة العلم من قرائن المقام التي تدل في الغالب "على عنصر ، أو عناصر محذوفة من السياق ، والذي يجعل المتكلم يميل إلى ذلك الحذف هو ثقته بأن المخاطب سوف يدرك ذلك المحذوف من خلال الاستدلال على ذلك بعلمه " .[ابن يحيى،١٤٢١-٢٠٠٠،ص ١٢٦] .

** " الشَرْج: الضَّرْب ؛ يُقَالُ: هُما شَرْج واحدٌ، وَعَلَى شَرْج وَاحِدٍ أَي ضرْب وَاحِدٍ. وَفِي الْمَثَلِ: أَشْبَه شَرْجٌ شَرْجاً لَوْ أَن أُسَيْمِراً: تَصْغِيرُ أَسْمُر، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: جَمَعَ سَمُراً عَلَى أَسْمُرٍ ثُمَّ صغَّره، وَهُوَ مِنْ شَجَر الشَّوْكِ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلشَّيْئَيْنِ يَشْتَبِهان ويُفارق أَحدهما صاحِبَه فِي بَعْضِ الأُمور" [ابن منظور،١٤١٤هـ ، مادة شرج].

*** هو " عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي ، أبو عبيد : مؤرخ جغرافي ، ثقة . علامة بالأدب ، له معرفة بالنبات . نسبته إلى بكر بن وائل ، توفي في ٤٨٧هـ " . [الزركلي،مايو٢٠٠٢م ، ج٤ص٩٧-٩٨] .

١١٢- ابن سلام، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م،ص١٤٨.

١١٣- البكري، ١٩٧١م ،ص ٢٢٥.

١١٤- الميداني،١٩٨٧م،ج١ص٣٦٢.

١١٥- ينظر ابن هشام ، ١٩٧٩م ،ج ٢ص٨٤ فما بعدها .

١١٦- اختلف في نسبة قصيدة هذا البيت فقيل: "للبيد الصحابي وحكى الزمخشري أنها لمزرد أخي الشماخ ، وقال ابن السيرافي : هي للحارث بن ضرار النهشلي يرثي يزيد بن نهشل، وقال اللبلي : إنها لضرار النهشلي وذكر البعلي : أنها للحارث بن نهيك النهشلي ، وقيل هي للمهلهل ، والصواب أنها لنهشل بن حري كما في شرح أبيات الكتاب لابن خلف، وكذا في شرح أبيات الإيضاح " [البغدادي، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م،ج١ص٣١٣] .

١١٧- هناك شواهد أخرى منها : (بُؤْساً لَهُ، وُتُوساً لَهُ، وَجُوساً لَهُ) . [الميداني،١٩٨٧م،ج١ص١٠٦] ، و(أبَرَماً وقَرُوناً ؟) [الهاشمي،١٣٤٣هـ، ج ٤٤/١] .

١١٨- العسكري،١٤٠٨-١٩٨٨،ج١ص١٠١ .

* " يضرب لمن يجمع بين خَصْلتين مكروهتين " . [الميداني،١٩٨٧م،ج١ص٢٠٧] .

١١٩- العسكري،١٤٠٨-١٩٨٨،ج١ص١٠١،وينظر الزمخشري، ١٩٨٧م، ج١ص٦٨ .

١٢٠- الميداني،١٩٨٧م،ج٢ص٣٤٢ .

١٢١- السابق نفسه .

١٢٢- العسكري،١٤٠٨-١٩٨٨،ج٢ص٩٠، وقد جاء في شعر أبي سدرة الهجيمي كما في سيبويه، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م،ج١ص٣١٥-٣١٦ :

فقلتُ له : فاها لفيكَ فإنّها قَلوصُ امْرِئٍ قارِيكَ ما أنت حاذِرُه

* هكذا في الأصل ، ولعل الصواب (تُربا) كما في كتاب سيبويه وغيره . ينظر سيبويه ، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ج١ص٣١٤ ، والمبرد، د.ت ،ج٣ص٢٠٨.

١٢٣- الزمخشري، ١٩٨٧م،ج ٢ص١٧٩، وينظر ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، ج١ص٣١٥ .

*يقصد بها المرأة الحرة .[ينظر الميداني،١٩٨٧م،ج٢ص ١٧٤]، والسوار:" من الحلي معروف" [ابن منظور،١٤١٤هـ ، مادة سور].

١٢٤- ابن سلام، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م،ص٢٦٨ ،الثعالبي، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ،ص ٢١٥ ، و ٢٨٥ . وهذا المثل من شواهد جواز دخول (لو) على الاسم الظاهر ، خلافا للبصريين الذين منعوا ذلك.[ينظر تفصيل المسألة في الخطيب، ١٤٢١هـ ،ص ١٦٢ فما بعدها] .

١٢٥- الزمخشري، ١٩٨٧م،ج ٢ص ٢٩٧ ، وقصة المثل " كان حاتم الطائي أسيرا في عنزة، فقالت له امرأة يوما: قم، فافصد لنا هذه الناقة ! وكان الفصد عندهم أن يقطع عرقا من عروق الناقة، ثم يجمع الدم فيشوى . فقام حاتم إلى الناقة فنحرها، فلطمته المرأة. فقال حاتم: (لَوْ غَيرُ ذاتِ سِوارٍ لَطَمَتني). فذهب قوله مثلا " [النهرواني، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ،ص٤٣٠ -٤٣١] ، بزياد غير على لفظ المثل وهي رواية كما في المبرد، د.ت ،ج ٣ص٧٧ ، وابن جني، ١٩٨٥م ، :ج٢ص٦٤٨ ، و الميداني،١٩٨٧م،ج٢ص ٢٠٢.

**وفيه شاهد آخر وهو حذف جواب الشرط مع (لو) ينظر هذا البحث : ١٢٦ .

*** وهي من قرائن الحس . [ينظر ابن يحيى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م،ص ١٢٣ فما بعدها] .

١٢٦- الميداني،١٩٨٧م،ج٢ص ١٧٤ ، وينظر المبرد، د.ت ، ج٣ص٧٧ ، و العسكري،١٤٠٨-١٩٨٨، ج٢ص١٩٣.

١٢٧- ينظر ابن جني، د. ت ،ج ٢ص٤٣٥ ، وابن مالك :١٤١٠-١٩٩٠، ج٢ص١١٨ فقد ذكر العلة في ذلك .

١٢٨-ينظر ابن مالك ،د.ت، ج٢ص٦٠٠ .

١٢٩-ينظر ابن جني، د. ت ج ٢ص٤٣٥.

١٣٠- ينظر الخطيب، ١٤٢١هـ ، ص ٩٣ .

١٣١- الميداني،١٩٨٧م،ج١ص٢٨٠ .

١٣٢- السابق نفسه .

* أنى وآنَ لغتان في معنى حَانَ [ابن منظور ،١٤١٤هـ ، مادة أيَن] .

١٣٣- الميداني،١٩٨٧م،ج١ص٥٥ .

١٣٤- السابق: ٢٨٠/١ ، والمثل " يضرب لطالب الثأر" [السابق نفسه] .

١٣٥- ابن سلام، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م،ص ٢٠٢ . وأصل المثل عجز بيت ، صدره :

إذا لاقيتِ قومي فاسألِيهمْ ...

والبيت لمضرس بن ربعي الفقعسي كما في اليزيدي ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٣٨ م ،ص ١٣٠ ، ونسب لجثامة الليثي ابن منظور ،١٤١٤هـ ، مادة (كفي) (مع تغيير في الصدر والعجز)، و بلا نسبة ابن جني ، ١٩٨٥م،ج ١ص١٣٦ ، و المرزوقي ،١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م،ص ١١٤١، و الفارقي ،١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ،ص.٢٠٠

١٣٦- الزمخشري، ١٩٨٧م، ج٢ص٢٢١ .

١٣٧- الميداني،١٩٨٧م، ج٢ ص١٥٩ ، وينظر تلخيص الشواهد : ١٨٥. وهناك وجه إعرابي آخر مفاده : أنَّ فاعل كفى " صاحبهم ، والباء زائدة، كأنه قال : كفى قوما صاحبهم ... ولولا تقدير زيادة الباء لبقي الفعل حديثا عن غير محدث عنه فاستحال وقوعه ". [الفارقي ،١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ،ص٢٠٠] و[ينظر الزمخشري، ١٩٨٧م، ج٢ص٢٢١] . وعلى هذا الوجه الإعرابي فلا حذف .

١٣٨- الثعالبي، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م،ص ٣٤١ ،و الميداني،١٩٨٧م، ٣٥/٢ ، بلفظ : " عِنْدَ الرَّهَانِ يُعْرَفُ السَّوَابَق " .

١٣٩- الميداني،١٩٨٧م، ج٢ص٣٥ .

* هناك شواهد أخرى على نمط المثل السابق كقولهم : [(قَبْلَ الرَّمْيِ يُرَاشُ السَّهْمُ) الزمخشري، ١٩٨٧م، ج٢ص١٢٢، وقولهم : (قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمْلأ الكَنَائِنُ) [الثعالبي، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م،ص٢٩٣] .

١٤٠- ينظر التفصيل في أحكام نائب الفاعل في : ابن هشام، ١٩٧٩م ،ج٢ص١١٩ فما بعدها .

المصادر والمراجع :

* **القرآن الكريم .**

– الأزهري، خالد بن عبد الله، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، ط١، بيروت– لبنان :دار الكتب العلمية .

– الأزهري ، محمد بن أحمد ، ٢٠٠١م ، تهذيب اللغة ، تحقيق :محمد عوض مرعب، ط١ ، بيروت – لبنان : دار إحياء التراث العربي .

– ابن الخباز، أحمد بن الحسين ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م ،توجيه اللمع ، دراسة وتحقيق : فايز زكي محمد دياب ،ط٢، جمهورية مصر العربية : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة .

– ابن فارس ، أحمد بن زكرياء الرازي، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م ، مجمل اللغة ،دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، بيروت – لبنان: مؤسسة الرسالة.

– ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي، ١٤١٤ هـ ، لسان العرب ، ط٣ ، بيروت – لبنان : دار صادر .

– ابن سلمة، المفضل، ١٣٨٠هـ، الفاخر في الأمثال ، تحقيق : عبد العليم الطحاوي ، ط١القاهرة – مصر : دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي .

– ابن سلاّم، أبو عُبيد القاسم،١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م ، الأمثال ، تحقيق : عبد المجيد قطامش ، ط١ ، دمشق – سوريا : دار المأمون للتراث .

– ابن فارس ، أحمد بن زكرياء الرازي، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م ، مجمل اللغة ،دراسة وتحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، ط٢ ، بيروت – لبنان : مؤسسة الرسالة.

– ابن عطية ، عبد الحق بن غالب، الأندلسي ١٤٢٢هـ ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط١ ، بيروت – لبنان : دار الكتب العلمية .

– ابن عصفور، علي بن مؤمن الأشبيلي ،،١٤٩١هـ – ١٩٩٩م ، شرح جمل الزجاجي(الشرح الكبير) ، تحقيق : صاحب أبو جناح ، ط ١ ، بيروت – لبنان : عالم الكتب.

– ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن المصري ، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٢٠ ، القاهرة – مصر: دار التراث ، دار مصر للطباعة .

– ابن هشام، عبد الله بن يوسف،١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م ، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، تحقيق : عباس مصطفى الصالحي، ط١ ، بيروت – لبنان ، دار الكتاب العربي

– ابن مالك ، محمد بن عبد الله ، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م ،شرح تسهيل الفوائد ، تح : عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون ، ط١ ، القاهرة – مصر : هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان .

– ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ١٩٨٥م ، سر صناعة الإعراب ، تحقيق : حسن هنداوي، ط١ ، دمشق – سوريا : دار القلم .

– ابن مالك ، محمد بن عبد الله ، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م ،شرح تسهيل الفوائد ، تح : عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون ، ط١ ، القاهرة – مصر : هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان .

– ابن هشام، عبد الله بن يوسف،١٩٧٩م، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،ط٥ ، بيروت – لبنان : دار الجيل .

– ابن يحيى ، محمد علوي ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م ، القرينة في النحو العربي ، رسالة ماجستير ، جامعة عدن، الجمهورية اليمنية .

– ابن يعيش ، يعيش بن علي ،١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م، شرح المفصّل ، قدم له : إميل بديع يعقوب ، ط١ ، بيروت – لبنان ، دار الكتب العلمية .

– أبو حيَّان ، محمد بن يوسف الأندلسي:

---------- ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م ، ارتشاف الضرب من كلام العرب، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، ط ١ ، القاهرة – مصر : مطبعة المدني،.

١٤٢٠هـ ، البحر المحيط في التفسير ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، بيروت – لبنان : دار الفكر .

د.ت ، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق: حسن هنداوي ،ط١ ، دمشق : دار القلم ، وإشبيليا : دار كنوز .

– أبو معزة ،رابح ، جوان ٢٠٠٥م ، الحد الدقيق للجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية في لغتنا العربية ، مجلة العلوم الإنسانية ، الجزائر : جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد الثامن .

– أبو علي، محمد توفيق، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م ، الأمثال العربية والعصر الجاهلي دراسة تحليلية ، ط١ ، بيروت– لبنان : دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع .

–أبو المكارم ،علي ، ٢٠٠٧م ، الحذف والتقدير في النحو العربي ،ط١ ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر.

– أبو موسى ، محمد محمد ، د. ت ،خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني ، ط٧ ، مصر : مكتبة وهبة .

– استيتية، سمير،١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م، اللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج)، ط٢ ، عمَّان :عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، إربد – الأردن : جدار للكتاب العالمي .

– بابعير، عبد الله صالح ، ٢٠١٠م ، ظاهرة النيابة في العربية ، ط١ ، حضرموت – المكلا : دار حضرموت للدراسات والنشر .

– براح ، ناريمان،٢٠١٤ –٢٠١٥م، النظرية السياقية في الدرس اللساني قديما وحديثا – دراسة مقارنة– ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي بن مهيدي : الجزائر .

– البغدادي ،١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م ، عبد القادر، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط٤ ، القاهرة – مصر : مكتبة الخانجي .

– الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب، إعجاز القرآن ،١٩٩٧م ،تحقيق : السيد أحمد صقر ، ط٥ ، مصر : دار المعارف .

– البكري، عبد الله بن عبد العزيز ، ١٩٧١م ، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تحقيق : إحسان عباس ، ط١،بيروت – لبنان : مؤسسة الرسالة .

– التبريزي ، يحيى بن علي ،١٣٥٢هـ ،شرح القصائدِ العشر ، دمشق – سوريا : إدارة الطباعة المنيرية .

– الثعالبي، أبو منصور،١٤٠١ هـ – ١٩٨١م ،التمثيل والمحاضرة، تح: عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢ ، ليبيا : الدار العربية للكتاب.

– الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر،١٤١٨هـ– ١٩٨٨م، البيان والتبيين ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، ط٧ ، القاهرة – مصر : مكتبة الخانجي .

– الجوهري، إسماعيل بن حماد ، ١٤٠٧ هـ– ١٩٨٧م ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،ط٤،بيروت – لبنان :دار العلم للملايين .

– حجازي، محمود فهمي، د. ت، علم اللغة العربية ، القاهرة – مصر : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

– حسّان ، تمام ،١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م ، اللغة العربية معناها ومبناها ، ط٥ ، بيروت– لبنان: عالم الكتب .

– حسن ، عباس ، د.ت ، النحو الوافي، ط١٥، القاهرة – مصر : دار المعارف .

– حسن، محمود طلب، أيار٢٠١١م، القضايا النحوية والصرفية في الأمثال العربية القديمة (دراسة وصفية) ، رسالة دكتوراه ، جامعة العلوم الإنسانية: الأردن .

– الخديدي، أمل، ١٤٢٨ – ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨م ، عوارض التركيب في شعر عبيد بن قيس الرقيات (دراسة نحوية)، رسالة ماجستير ، المملكة العربية السعودية .

– الخطيب ، عصام ،،١٤٢١هـ ، الأمثال العربية القديمة التي خالفت القواعد النحوية والتصريفية ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود :السعودية .

– خليل، إبراهيم،١٤٢٧هـ –٢٠٠٧م ، في اللسانيات ونحو النص، ط١ ، عمّان – الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

– الداية، فائز، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م،علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق ، دراسة تأريخية ، تأصيلية ، نقدية ، ط ، دمشق : دار الفكر.

– دحو، حسين، جوان ٢٠١١ م، المنهج السياقي أداة إجرائية في قراءة النص ،مجلة مقاليد ،الجزائر : جامعة قاصري مرباح – رقلة ، العدد الأول، ٧صفحات.

– الدميري، محمد بن موسى، ١٤٢٤هـ ،حياة الحيوان الكبرى، ط٢، بيروت – لبنان : دار الكتب العلمية .

– الراجحي، عبده، ١٩٧٩م ، النحو العربي و الدرس الحديث، بيروت – لبنان : دار النهضة .

– الرازي، فخر الدين،١٤٢٠هـ ، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ، ط٣ ، بيروت : دار إحياء التراث العربي .

– الرُّمَّاني، علي بن عيسى ، ١٩٧٦م ، النكت في إعجاز القرآن ، مطبوع ضمن: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، تحقيق : محمد خلف الله ، ومحمد زغلول سلام ، ط٣ ، القاهرة – مصر : دار المعارف .

– روبنز،ر.هـ،١٩٩٧،موجز تاريخ علم اللغة في الغرب، ترجمة: احمد عوض، الكويت: سلسلة عالم المعرفة .

– الزركشي، بدر الدين ، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م ، البرهان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١، القاهرة – مصر : دار إحياء الكتب العربية .

– الزركلي، خير الدين ، أيار / مايو ٢٠٠٢ م ، الأعلام ، ط١٥ ، بيروت – لبنان : دار العلم للملايين .

– زكريا، ميشال،١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة) ، ط٢ ، بيروت – لبنان : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

– زلهايم ، رودلف، ١٣٩١ هـ – ١٩٧١م ، الأمثال العربية القديمة مع اعتناء خاص بكتاب الأمثال لأبي عبيد ، ترجمه عن الألمانية وحققه وعلق عليه ووضع فهارسه : رمضان عبد التواب ، ط١، بيروت – لبنان : دار الأمانة، ومؤسسة الرسالة .

– الزمخشري ، محمود بن عمرو بن أحمد جار الله :
١٩٨٧م ، المستقصي في أمثال العرب ، ط٢، بيروت –لبنان : دار الكتب العلمية.
١٩٩٣م، المفصّل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملحم ، ط١، بيروت – لبنان :مكتبة الهلال .
– ١٩٩٨م ، أساس البلاغة ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، ط ١، بيروت – لبنان : دار الكتب العلمية .
– السعران، محمود، ١٩٩٧م، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، ط٢ ، القاهرة : دار الفكر العربي .
– السيوطي، جلال الدين، د.ت ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، القاهرة – مصر : المكتبة التوفيقية .
– سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م ،كتاب سيبويه، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ،ط٣، بيروت– لبنان: عالم الكتب .
– الشاعر ، صالح ، المحرم ١٤٣٢ هـ = ديسمبر ٢٠١٠م ، ظاهرة الحذف في النحو العربي ، http://www.alfaseeh.com .
– الشاعر، عبد العليم فتحي،١٤٠٤هـ–١٩٨٤م، بين الأصالة والنيابة في النحو العربي ،حولية كلية اللغة العربية، القاهرة: جامعة الأزهر،ع٢.
– الضبي ، المفضل بن محمد، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م ،أمثال العرب، تحقيق : إحسان عباس ، ط٢ ، بيروت – لبنان : دار الرائد العربي .
– الطرابلسي، أبو جعفر، ١٤٢٥هـ ، المجموع اللفيف ، ط١ ، بيروت– لبنان: دار الغرب الإسلامي.
– العباسي ، عبد الرحيم بن عبد الرحمن ، د. ت ، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت – لبنان : عالم الكتب
– عبد الجليل، عبد القادر،١٤٢٢هـ –٢٠٠٢م، علم اللسانيات الحديثة، ط١، عمّان : دار صفاء للنشر والتوزيع.
– عبد الجليل، منقور،٢٠٠١م ، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي – دراسة – ، دمشق – سوريا : من منشورات اتحاد الكتاب العرب.
– عبد اللطيف، محمد حماسة، ٢٠٠٣م ، بناء الجملة العربية ، القاهرة – مصر : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

– العسكري، أبو هلال ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م ، جمهرة الأمثال ، ضبطه وكتب هوامشه ونسقه : أحمد عبد السلام ، ط١ ، بيروت – لبنان : دار الكتب العلمية .

– العلوي، شفيقة ، ٢٠٠٤م ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، ط١ ، بيروت – لبنان : أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع .

– عمايرة، خليل أحمد:

– ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤م ، في نحو اللغة وتراكيبها، ط١ ، جدة – السعودية : عالم المعرفة .

–١٤٠٧هـ –١٩٨٧م ، في التحليل اللغوي (منهج وصفي تحليلي وتطبيقي على التوكيد اللُّغوي ، والنفي اللُّغوي ، وأسلوب الاستفهام)، ط١، الزرقاء – الأردن : مكتبة المنار .

–٢٠٠٤م، المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، ط١، عمَّان – الأردن : دار وائل للنشر والتوزيع .

– عمر، أحمد مختار ، ١٩٩٨م، علم الدلالة ، ط٥ ، القاهرة – مصر : عالم الكتب .

– العيني، بدر الدين، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م ، شرح الشواهد الكبرى ، تحقيق: علي محمد فاخر، وآخرين ، ط١ ،القاهرة – جمهورية مصر العربية : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

– الفارقي، الحسن بن أسد، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م ، الإفصاح في شرح الأبيات مشكلة الإعراب ، حققه وقدم له : سعيد الأفغاني ،ط٣ ، بيروت – لبنان : مؤسسة الرسالة .

– فندريس، جوزيف، ٢٠١٤م، اللغة ، ترجمة : عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص ، القاهرة – مصر : المركز القومي للترجمة .

– قطامش، عبد المجيد ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م ،الأمثال العربية دراسة تأريخية تحليلية ، ط١ ، دمشق – سوريا : دار الفكر .

– القيرواني ، ابن رشيق ، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٥ ، بيروت : دار الجيل .

– لوشن، نور الهدى،٢٠٠٠م، مباحث في علوم اللغة ومناهج البحث اللُّغوي، الأزريطة – الإسكندرية – مصر : المكتبة الجامعية .

– ليونز، جون ،١٩٨٥م ،نظرية تشومسكي اللغوية ، ترجمة وتعليق: حلمي خليل ، ط١ ، الإسكندرية – مصر : دار المعرفة الجامعية .

– المبرد، محمد بن يزيد، د.ت ، المقتضب ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب .

– محمد ، محمد عبد المنعم، ١٤٣٧هـ– ٢٠١٦م ، عوارض التركيب في قصيدة المدح عند الصنوبري (دراسة نحوية دلالية) ، رسالة ماجستير ، ، جامعة المنصورة ، مصر .

– المرزوقي، أحمد بن محمد بن الحسن ،١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م ، شرح ديوان الحماسة، تحقيق: غريد الشيخ ، ط١، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية .

– موسى، عطا محمد ،كانون الأول ١٩٩٢م، مناهج الدرس النحوي في العالم العربي في القرن العشرين ، رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية :الأردن .

– الميداني، أحمد بن محمد،١٩٨٧م،مجمع الأمثال، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، بيروت – لبنان : دار الجيل .

– ناظر الجيش، محمد بن يوسف ،١٤٢٨ هـ، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، دراسة وتحقيق: علي محمد فاخر وآخرين ،ط١ ، القاهرة – جمهورية مصر العربية :دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة .

– النهرواني، المعافى بن زكريا، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م ،الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، تحقيق : عبد الكريم سامي الجندي، ط١ ، بيروت – لبنان : دار الكتب العلمية.

– الهاشمي، زيد بن عبد الله بن مسعود،١٤٢٣هـ ، الأمثال، ط١ ، دمشق– سوريا : دار سعد الدين.

– اليزيدي، محمد بن العباس ،١٣٩٧ هـ – ١٩٣٨م، أمالي اليزيدي ، ط١، حيدر آباد الدكن – الهند :مطبعة جمعية دائرة المعارف .

– يعقوب ، أميل، ١٤١٥ هـ– ١٩٩٥ م ،موسوعة أمثال العرب ،ط١ ، بيروت – لبنان : دار الجيل .

– اليوسي ، الحسن بن مسعود ،١٤٠١ هـ – ١٩٨١م ، زهر الأكم في الأمثال والحكم ، تحقيق : محمد حجي ، محمد الأخضر ،ط١ ، الدار البيضاء – المغرب : الشركة الجديدة – دار الثقافة .